

الجمهورية التونسية

وزارة التربية

# آفاق الأدبية

للامتحان السنوي الأول من التعليم الثانوي

## تأليف

عبد العزيز الجربي

متفقد أول

رضا بسباس

متفقد أول

إبراهيم بن صالح

متفقد أول

عبد الله بنحمودة

أستاذ أول

دليلة شقرون

أستاذة أولى

## تقييم

الصادق بن عمران متفقد عام للتربية

الهادي بو حوش متفقد عام للتربية

المركز الوطني للبيداغوجي

## إهداء شكّر

نتوجّه بالشكر الجزيل إلى كلّ الفنّانين التشكيليين الذين استفدنا من أعمالهم الفنيّة في تجسيم بعض الموضوعات الأدبيّة والحضاريّة.

## المقدمة

تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي

ها أنتم تدركون عتبة الشباب وتصبحون أكثر وعياً بأنفسكم ذوات تشعرون وعقولاً تفكر ونفوساً تتوق وتطمح وإرادات حرة تنزع إلى غد فاضل مشرق جميل .

عرفتم في سني دراستكم السابقة ألواناً من حياة الإنسان في الأسرة والحي والمجتمع في أطوار أفراده وأترابه وأطلعتم على نماذج من فنون التعبير عن فيض العقل وخلجات الوجدان ونمت لديكم كفايات القراءة والكتابة والتواصل الشفوي بالقدر الذي يسمح لكم باقتحام أكوان الأدب، بأجناسه المختلفة، قديمه وحديثه، واستعمال اللغة استعمالاً ناضجاً متعمقاً لإنتاج ألوان من الخطاب تحققون بها التواصل مع الآخر مشافهة وكتابة .

وبرنامجكم في هذه السنة برنامج جديد هو سليل رؤية تربوية طموحة قوامها مقاربة تهتم اهتماماً خاصاً بطبيعة المعرفة ودور المتعلم في بنائها وتعنى اعتناء شديداً بالمسارات الفكرية والاجتماعية والوجدانية اللازمة لاكتساب المعارف الجديدة وما تقتضيه هذه المعارف من معالجة واسترجاع متواصلين وما تستدعيه من هيكلة مستمرة . فالغاية هي أن تكونوا قادرين على استخدام ما تملكون من معارف ومهارات و سلوكات استخداماً ناجعاً يجعلكم تواجهون بثبات ونجاح كل وضعية جديدة تعترضكم وتحلون كل مشكل يطرأ لكم وتنجزون كل مشروع تحتاجون إليه سواء أكان ذلك في السياق المدرسي أم في السياق الواقعي المعيش، وبذلك تدركون أن لما تكتسبون من معارف ومهارات معنى وفائدة .

وليس البرنامج طريقة في التدريس ومنهجاً في التناول وحسب، وإنما هو إلى ذلك نصوص من الأدب العربي مصطفة، هي أصوات من قديمنا وحديثنا نريد أن تحسنوا الإصغاء إليها كي تقفوا على بعض طرائق أدبائنا في التعبير عما يختلج في النفس من مشاعر إزاء الآخر ذاتاً مفردة وكياناً جمعياً وطناً ومجتمعاً . ولعل الغاية الأسمى والمقصد الأنبل من وراء ذلك جميعه تبصيركم بما قدمه أدباؤنا من فنون الإبداع وأشكال التفكير والتعبير إلى حضارة الإنسان، فتعززون بتراثكم وتعززون الإحساس بهويتكم في غير ما تعصب ولا انغلاق .

لهذا بُني البرنامج على أساسين متكاملين :

أولهما الكفايات التي تشترك فيها اللغات وهي ثلاث : كفاية القراءة وكفاية الكتابة وكفاية التواصل الشفوي .  
وثانيهما سندات تساعدكم على تنمية هذه الكفايات وامتلاكها . وتمثل هذه السندات محتوى البرنامج الذي يتكوّن من قسمين : قسم الأدب وقسم المسائل الحضارية .

وقد بني قسم الأدب في ضوء خطة متكاملة من أهم مبادئها :

1- المزوجة بين الأدب القديم والأدب الحديث . فانتظم بابان يتعلّقان بأدب القرن الأوّل وبداية القرن الثاني للهجرة هما الغزل عند بعض شعراء الحجاز والحكاية المثلّية عند ابن المقفّع ، وبابان يتعلّقان بأدب القرن العشرين للميلاد هما الشعر الوطني وفنّ الأقصوصة .

2- اعتماد الترتيب التاريخي في تناول المسائل الأدبية فصدر باب المحتوى من البرنامج بالأدب القديم ثمّ شفع بالأدب الحديث .

3- المزوجة بين الشعر والنثر في القديم وكذا الشأن في الحديث .

4- الجمع بين الأنماط الرئيسية من الكتابة: الوصف والسرد والحجاج.

ويحتوى كل باب من الكتاب الذي بين أيديكم على عدد من النصوص يسمح لكم، بهدي من أستاذكم، أن تتناولوا بعضها بالشرح في القسم وأن تنظروا في بعضها الآخر خارج القسم لتوسيع آفاقكم. وقد صدر كل باب من قسم الأدب بنصوص تؤطره وتمهد لدراسته، وألحق بنصوص أخرى لنقاد معروفين من شأنها أن تساعدكم على تعميق النظر في المسائل المدروسة.

واختص كل نص في الباب الواحد بجهاز بيداغوجي يتألف من الأركان التالية :

1- التمهيد وهو عادة نص قصير غير موضوع للشرح ولكنه يثير إشكالات فنية أو مضمونية تهيب للإقبال على النص وترغب في قراءته أو تلمع إلى السمة المهيمنة عليه.

2- شرح بعض المفردات شرحا سياقيا.

3- "أفهم" والغاية من هذا الركن هي تنمية كفاية القراءة ويشتمل على أسئلة تتصل بالجوانب الفنية والمضمونية وتدعو إلى استكشاف محامل العلامات واقتفاء مسارب الدلالات وتساعد على التحليل وإنفاذ الفكر.

4- "أناقش" والغاية من هذا الركن هي تنمية كفاية التواصل الشفوي ويضم أسئلة تدعو إلى مناقشة فكرة فنية أو مضمونية تتصل بالنص، أو إلى التحاور في قضية معيشة مستوحاة من موضوعات النص المدروس.

5- "أحرر" والغاية من هذا الركن هي تنمية كفاية الكتابة ويضم جملة من الوضعيات الداعية إلى الإنتاج المكتوب بالمحاكاة أو إعادة الصياغة أو التصرف الجزئي في مقطع من النص أو اتخاذ موقف من مسألة أو التلخيص أو التحويل (من الشعر إلى النثر) مع حرص شديد على إنجاز العمل بطريقة اندماجية إن جزئيا أو كليا.

6- "بمناسبة هذا النص" ويهدف هذا الركن إلى تنمية مهارات ترفد الأركان السابقة المتصلة بالكفايات الثلاث وقد جاء متعدد العناصر متنوع المطلوب، ومن هذه العناصر الرافدة نذكر:

\* القراءة بما هي تأدية للنص اعتمادا على تمثلكم لنظام الجملة العربية ومكوناتها وللأعمال اللغوية التي تلون تنعيم الخطاب.

\* الحقل المعجمي : وهو مبحث يساعد على إدراك القضية التي يعالجها النص من خلال رصد المعجم المهيمن.

\* الحقل الدلالي : وهو مبحث يساعد على فهم المعاني المختلفة لكلمة تعتبر ذات دلالة قوية في النص.

\* البحث : وغايته التدرّب على استثمار الوثائق ومختلف المراجع المكتوب منها والرقمي بما يسهم في إنماء ثقافتكم في موضوع بعينه.

\* الملف : وهو نشاط غايته تنمية حس المتابعة لديكم والتدرّب على التوثيق المتدرّج وتصنيف المعلومات والمقارنة بينها تمهيدا لعملية التقييم الذاتي للتعلمات.

7- "أعرف" وهو ركن يتضمّن جملة من الفوائد المتنوعة المشارب ترد في شكل ومضات.

8- "حلية الكتاب" وهو ركن يمكنكم من الاطلاع على أنواع الخط العربي واكتشاف مظاهر الجمال فيه، ولكم أن تتدربوا على تحسين خطوطكم تأسيا بالأمثلة الواردة بهذا الركن.

وتتخلل كل باب أو محور ورفات متنوعة تتناول جملة من المسائل اللغوية والبلاغية والمنهجية :

1- الورقات اللغوية وتتصل ببرنامج مخصوص في اللغة هو "حروف المعاني" وتمكنكم هذه الورقات من الوعي بقيمة حروف المعاني في بناء الجملة ومن التعرف إلى معانيها قصد استعمالها الاستعمال السليم.

2- الورقات البلاغية وتتعلق ببرنامج البلاغة المتمثل أساسا في علم المعاني .

3- الورقات المنهجية وهي ورقات تضع بين أيديكم جملة من المعارف المنهجية التي تساعدكم على إنجاز أنشطة مختلفة وهي من صنفين : صنف موجه إلى تنمية مهارة البحث وتكوين الملفات والكتابة بأنواعها ، وصنف ثان موجه إلى ترشيد قراءة النصوص القصيرة منها والطويلة .

هذا وقد تخيرنا لكم في محور الأقصوصة نصوصا قصصية طويلة نسبيا هي نماذج مما يمكن أن يعتمد في قراءة النص الطويل ، إلى جانب ما يختاره لكم أستاذكم من نصوص روائية أو مسرحية أو دراسات . وقد مهدنا لهذه النصوص القصصية الطويلة بجهاز مبسط وأنشطة إدماجية تساعد على ترشيد القراءة وترغب فيها . هذا وقد ختمنا كل محور بأنشطة تأليفية وأخرى إدماجية وبيبلوغرافيا موجزة .

وأما قسم المسائل الحضارية فهو يهتم بقضايا من الشواغل المعاصرة التي تقتضي منكم الخوض فيها قصد الوعي بها واتخاذ مواقف رصينة منها لتنمية كفاية التواصل الشفوي لديكم ، فاقترحنا عليكم سندات وأنشطة تتعلق بالمسائل الحضارية . ولكم أن تتصوروا مع أستاذتكم أنشطة وسندات أخرى من شأنها أن تدربكم على المشاهدة بلسان عربي مبين .

ولا شك أنكم لاحظتم حرصنا على دعم الكتاب بلوحات لكبار الفنانين التونسيين والعالميين فوظفناها تارة في الإيحاء بموضوع النص وجعلناها تارة أخرى مدخلا للقراءة أو منطلقا للكتابة وهكذا تتراشح الفنون والمواد الدراسية وتنمو لديكم الذائقة الفنية وتخلقوا مع كتابكم علاقة حميمة .

وتسهيلا عليكم في استثمار مختلف أركان الكتاب ، ضمنناه جملة من الفهارس . فبالإضافة إلى فهارس النصوص أضفنا لكم فهارس متنوعة المداخل تتعلق بالمومضات الواردة في الجهاز البيداغوجي والورقات اللغوية والبلاغية والمنهجية .

تلاميذنا الأعزاء .

إن هذا الكتاب ، شأنه شأن كل كتاب مدرسي ، لا يعدو أن يكون أداة في يد المعلم والمتعلم ، واليد التي تمسك بالأداة أهم من الأداة نفسها ، فإذا عرفنا أنكم لا تستقون من الكتاب المدرسي إلا جزءا يسيرا من المعلومات أدرنا أن المهم هو أن "نعلمكم كيف تتعلمون" من الكتاب ومن سواه ، ولا يتحقق ذلك إلا بأنشطة محورها تلميذ مبادر وفاعل ومدرس يتابع التلميذ ويوجهه وينمي لديه روح التساؤل والنقد والمشاركة .

وتقديرنا أنكم بهذا الكتاب تكونون قد اقتربتم أكثر من درس الأدب وأنكم ستخذونه سندا تعتمدونه لتنمية كفاياتكم اللغوية والتواصلية ومعينا ثرا تغنون به ثقافتكم فتعتزون بالانتماء إلى وطننا العزيز وتتجدرون بواسطته في حضارتنا العربية الإسلامية .

المؤلفون

## فهرس النصوص والسّدات

### الأدب

#### شعر الغزل

#### النص التمهيدى

- 1 ( الحجاز موقعا وحضارة
  - 2 أسباب حياة اللّهُو في الحجاز
  - 3 ماهو الشعر ؟
- ص14 شوقى ضيف
- ص16 طه حسين
- ص17 جرجى زيدان

#### المختارات

- 1 أفى الناس أمثالى ؟
  - 2 خشية ورجاء
  - 3 الصديق الشافع
  - 4 غربة العشاق
  - 5 الوداع الأخير
  - 6 تذكّرت ليلى
  - 7 ليت هنددا
  - 8 يامن لقلب متيم
  - 9 إحدى ثلاث
  - 10 هل يخفى القمر ؟
  - 11 مغامرة
- ص20 جميل بن معمر
- ص25 جميل بن معمر
- ص31 جميل بن معمر
- ص35 جميل بن معمر
- ص41 جميل بن معمر
- ص46 قيس بن الملوّح
- ص53 عمر بن أبى ربيعة
- ص57 عمر بن أبى ربيعة
- ص61 عمر بن أبى ربيعة
- ص65 عمر بن أبى ربيعة
- ص70 عمر بن أبى ربيعة

#### النص التكميلى

- 1 ( الغزل بين الجاهليّة والإسلام
  - 2 مميّزات الغزل عند جميل
  - 3 طريقة عمر فى الغزل
  - 4 الإباحية شعره هى أم حقيقة ؟
- ص75 بطرس البستاني
- ص76 بطرس البستاني
- ص77 الشاذلى بويحيى
- ص79 الطاهر لبيب

#### الحكاية المثلية

#### النص التمهيدى

- 1 ( الحكاية المثلية . ماهى ؟
  - 2 غرض الكتاب
- ص88 فرج بن رمضان
- ص90 عبدالله بن المقفّع

## المختارات

- 1 (1) دمنة يحرش الأسد على الثور
- 2 (2) دمنة يحرش الثور على الأسد
- 3 (3) الفحص عن أمر دمنة
- 4 (4) دمنة في مجلس القضاء (1)
- 5 (5) دمنة في مجلس القضاء (2)
- 6 (6) الأسد وابن آوى التأسك (1)
- 7 (7) الأسد وابن آوى التأسك (2)
- 8 (8) الحمامة المطوقة
- 9 (9) الحمامة والتعلب ومالك الحزين
- 10 (10) الملك والطائر فنزة

## النص التكميلي

- 1 (1) من وظائف قصص الحيوان محمد رجب النجار ص 146

## الشعر الوطني

## النص التمهيدي

- 1 (1) الوعي الوطني بتونس حسن حسني عبدالوهاب ص 154
- 2 (2) الشعر الوطني والشعر الاجتماعي عمر الدسوقي ص 156

## المختارات

- 1 (1) يا ابن أمي أبو القاسم الشابي ص 160
- 2 (2) إرادة الحياة أبو القاسم الشابي ص 165
- 3 (3) إلى طغاة العالم أبو القاسم الشابي ص 169
- 4 (4) تونس الجميلة أبو القاسم الشابي ص 173
- 5 (5) في عيد الجلاء عن بنزرت أحمد اللغماني ص 177
- 6 (6) أنا إنسان جديد محيي الدين خريف ص 182
- 7 (7) أنة البعيد عن الأوطان أحمد شوقي ص 188
- 8 (8) العودة إلى الوطن أحمد شوقي ص 192
- 9 (9) بالحقيقة يبني الوطن أحمد شوقي ص 197
- 10 (10) إلام الخلف بينكم؟ أحمد شوقي ص 203
- 11 (11) وطني محمود درويش ص 207
- 12 (12) حرية الشعب فدوى طوقان ص 212

## النص التكميلي

- 1 (1) الشعب في أشعار الشابي عبدالعزيز المقالح ص 218
- 2 (2) الشابي وبداية الشعر الحديث عبدالعزيز قاسم ص 220

## الأقصوة: النص القصير

### النص التمهيدي

- (1) منزلة القصّة عند الشعوب  
الصادق قسومة ص 228
- (2) هل من تعريف للقصّة القصيرة؟  
أبوالمعاطي أبو النجا ص 230

### المختارات

- (1) نبوت الخفير  
محمود تيمور ص 233
- (2) الأرض المستحيلة  
إيميلي نصرالله ص 245
- (3) صادق  
ميخائيل نعيمة ص 255
- (4) المروّض والثور  
البشير خريّف ص 262
- (5) أمانة  
عبدالحميد جوده السحار ص 270
- (6) الكراسي المقلوبة  
رضوان الكوني ص 278
- (7) حكاية الباب  
عزالدين المدني ص 288
- (8) في شاطئ حمام الأنف  
علي الدوّعاجي ص 293
- (9) شهوة الصبيّة  
الطاهر قيقّة ص 300

### النص التكميلي

- (1) الأقصوة  
صبري حافظ ص 309

## الأقصوة: النص الطويل

- المكنة  
يوسف إدريس ص 320
- قميص الصّوف  
توفيق يوسف عوّاد ص 329
- دومة ود حامد  
الطيب صالح ص 340
- تلك المرأة الوردية  
يحيي يخلف ص 351
- القفنطرة هي الحياة  
مصطفى الفارسي ص 364

## المسائل البحثية

## مظاهر من الحياة المعاصرة

### السندات

- (1) من تبعات تطوّر نمط الحياة  
أحمد أمين ص 376
- (2) أسباب السعادة ودواعي الاكتئاب  
نجيب محفوظ ص 378
- (3) اختلاف الثقافات بين الأجيال  
شاكر مصطفى ص 380
- (4) التقدّم العلمي والتكنولوجي  
جون فورستيبياي ص 382



384 ص

(5) تحقيق: الإشهار تقنيّاته

385 ص

توفيق الحكيم

(6) الحرّية والقانون

## الرياضة والقيم

### السندات

390 ص

إعداد التلاميذ

(1) بحث في الرياضة

391 ص

الطاهر بن جلون

(2) لماذا الرياضة

393 ص

مجموعة من الكتاب

(3) الرياضيات العنيفة

395 ص

عروض شفوية

(4) الرياضة والتواصل

396 ص

أمين أنور الخولي

(5) الرياضة بين الهوية والاحتراف

397 ص

موسوعة أنكارتا الرقمية

(6) شروط المنافسة الشريفة

## موسيقى وأذواق

### السندات

400 ص

شكيب الجابري

(1) أثر الموسيقى في الإنسان

402 ص

البشير المجدوب

(2) بين السمفونية والطقطوقة

404 ص

الموسيقى والغناء

(3) بحث وتحقيق

## فهرس الومضات

ص	الومضات البلاغية	ص	الومضات اللغوية	ص	الومضات العروضية
22	الاستعارة	22	تأكيد النفي والاستفهام ب(ب) و(من)	22	البحر الطويل
27	الأمر والنهي	27	نونا التوكيد	27	البحر الطويل
33	الأمر والالتماس	33	الجزم الاضطراري	33	البحر الطويل
37	التشبيه	37	الناقص	37	تقطيع بيت
48	من مؤكّدات الخبر	43	التّرخيم	43	التصريح
55	المدح والذم	48	جزم المضارع المنقوص	48	تخفيف الهمزة للضرورة الشعرية
59	الوظيفة التأثيرية والوظيفة التعبيرية للخطاب	55	من معاني صيغة (تفاعل)	55	البحر الرّمل
63	التشبيه	59	من معاني حرف الجرّ (في)	59	البحر المنسرح
67	تأكيد الخبر ب (قد)	63	المفعول المطلق	63	البحر الخفيف
72	من معاني الاستفهام	67	من معاني حرف الجرّ (ب)	72	تقطيع بيت
99	من معاني الاستفهام	72	من معاني (الواو)	171	المتقارب
105	تأكيد الخبر بالحصر	99	من صيغ المبالغة	175	المقطع القصير والمقطع الطويل(أنا)
109	المجاز	105	المركّب شبه الإسنادي	180	تقطيع بيت
123	الخبر والإنشاء	109	دخول حرف الجر على اسم الاستفهام(ما)	185	الشعر الحرّ
127	تشبيه التمثيل	117	أخذ ( فعل تام)	190	البحر البسيط
132	الطباق	118	أخذ( ناسخ فعلي)	194	البحر الوافر
132	السجع والازدواج	123	(إمّا) للتفصيل	200	البحر الكامل
140	من مؤكّدات الخبر	127	من معاني صيغة (استفعل)	205	البحر الوافر
167	التشخيص	132	المضارع المجزوم بلام الأمر	209	تقطيع بيت
171	الطباق والمقابلة	136	(أو) الناصبة للفعل المضارع	215	الشعر الحرّ
		140	كان التامة		
		162	من معاني ( أنى)		
		167	من معاني وزن (انفعل)		
175	المجاز	171	اسم الفعل		
180	من معاني الاستفهام	175	المفعول المطلق		
185	التعبير المجازي	180	إعراب المنادى		
		185	التّرتيب الزمّني للأحداث		
190	الطباق	190	المضارع المجزوم		
		194	المصدر الميمي		
201	المجاز	201	من معاني (لما)		
209	المجاز	205	دخول حرف الجر على اسم الاستفهام(ما)		
215	المجاز	209	نصب المضارع ب( لن)		
267	المجاز	215	رسم الهمزة		
		241	الصفة المشبهة		
		252	المصدر الميمي		
		259	الاسم المنقوص		
		259	تحليل نحوي		
276	الكناية	276	المشتقات		
285	الفصل والوصل	285	تصريف الناقص		
291	الاستعارة	291	التّرتيب الزمّني للأحداث		
298	المجاز	298	المفعول المطلق		
306	الإنشاء الطلبي	306	ضمير النصب		

## فهرس الورقات

ص	الورقات المنهجية	ص	الورقات البلاغية	ص	الورقات اللغوية
23	في مقارنة النص الشعري	28	وظائف اللغة	44	(إذن) استعمالاتها ومعانيها
29	كيف أستعمل المعجم؟	38	الخبر والإنشاء	64	(أو) استعمالاتها ومعانيها
34	مقتضيات دراسة النص الأدبي	60	أنواع الخبر	73	(أم) استعمالاتها ومعانيها
39	كيف أعد ملفاً؟	106	الإنشاء : نوعاه	114	(إن) استعمالاتها ومعانيها
49	كيف ألخص نصاً؟	133	الأمر	124	(إمّا) استعمالاتها ومعانيها
56	أنواع الوثائق	142	الاستفهام	141	(أما) استعمالاتها ومعانيها
68	التقييدات	181	القسم	168	(لا) استعمالاتها ومعانيها
100	المكتبة	186	القصر	176	من صيغ الاستدراك
110	الوضعية الحجاجية	196	النداء	195	(كي - ل)
119	مكونات الحجاج	202	التمني والترجي	211	لا سيما
128	نغمة النص	216	التعجب	243	الاستثناء ب( غير - سوى)
137	المقال : فهم الموضوع وتفكيكه			286	الاستثناء ب( حاشا - عدا - خلا)
143	كيف تقدم عرضاً شفوياً؟				
163	تحليل النص				
172	المقال : تصميم التحرير				
206	المقال : البحث عن الأفكار				
210	تحرير الرسالة				
244	الزمن القصصي				
253	السوابق واللواحق				
261	الشخصية القصصية				
268	الوصف				
277	وظائف السارد				
287	التبئير				
292	المكان				
299	فن الإضحاح				
307	من شروط القصة				
316	كفاية قراءة النص الطويل (المؤشرات)				
317	التعريف بالأثر من الناحيتين الشكلية والمطبعة				
318	البرنامج السردى : أطواره				
319	البرنامج السردى : تنوعه				
327	التعرف إلى محاور الاهتمام الرئيسية في الأثر				
328	تلخيص الأثر				
339	الاتجاه الفكري أو المذهبي في الأثر				
348	الشخصية القصصية				
362	الشخصية القصصية				
363	المقطع القصصي				

# القراءة

النصّ القصير

# المحور الأول

شعر الغزل



منحوتة «حميمية» للفنان الهادي السلمي

# النصّ التمهيدى

## الحجاز موقعا وحضارة

يمتدّ الحجاز في غربيّ الجزيرة العربيّة محاذيا للبحر الأحمر من العقبة شمالا إلى اليمن جنوبا. وكلمة الحجاز ومعناها الحاجز، تدلّ على حقيقة هذا الإقليم، فهو سلاسل من جبال تُسمّى جبال السّراة تحجز بين نجد شرقا وتهامة غربا، وتتخلّل هذه السّلاسل وديان ذات زرع وأخرى غير ذات زرع. وفي واد من الوديان الأخيرة تقوم مكّة حول بئر زمزم بينما تقوم الطائف على بعد سبعين ميلا جنوبيها في بقعة خصبة تشتهر بالبساتين النّصرة، وتقوم في الشّمال "يثرّب" في هذه الواحة الجميلة.

ولم يكن الحجاز مغلّقا في العصر الجاهليّ أمام الحضارتين الفارسيّة والرومانيّة الإغريقيّة، بل كان على اتصال بهما، حتّى إذا أفاء الله عليه نعمة الإسلام وأخذت ألوينته تحفّق في ربوع فارس والشّام ومصر اندمج اندماجا تامّا في الحضارتين، إذ صبّت فيه كنوز الأرض، وانصبّت معها ألوان الحضارتين الكبيرتين.

وهنا يحدث تطوّر واسع في حياة الحجاز، فقد أصبح لا يقلّ في شيء عن العالمين المتحضّرين من حوله، إذ أصبح أبنائه - وخاصة من قريش - سادّة العالم، وقد احتكوا احتكاكا شديدا بأبناء الأمم الأجنبيّة الذين استرقّوهم، وأحضرهم معهم إلى مكة والمدينة، لينهضوا بهما في جميع جوانب الحياة. وعلى هذا النحو أصبحت المدينتان الكبيرتان في الحجاز لا تقلان في شيء عن مدن بحار الروم وقد أخذتا تغرقان في الحضارات الأجنبيّة إلى آذانهما، ولم يحلّ تحوّل الخلافة إلى دمشق في العصر الأمويّ بينهما وبين شيء من ذلك، بل لعلّه أعطاهما الفرصة لكي تنهلا من الحضارات الأجنبيّة كما تريدان، أو كما يريد أهلها. وفرّق بعيد بين الصحابة وأبنائهم في التّحضّر، فإنّ أولئك عاشوا في الجاهليّة، وفي شظف العيش: أما أبنائهم فإنهم عاشوا في عصر جديد، هو عصر الفتوح والثّراء، وكان الأمويّون يكثرّون من نشر الأموال عليهم، حتّى يصرفوهم عن الخلافة.

وليس كلّ ما يلاحظ في حياة الحجازيين أثناء العصر الأمويّ القصور والأموال فحسب، بل يلاحظ أيضا التّرف، فقد طعموا وشربوا في أواني الذهب والفضّة، ولبسوا الخزّ والديباج والإستبرق والحلّل الموشاة، وغالوا في ذلك، فكان العرجيّ الشّاعر يلبس الحلتين بخمسمائة دينار، وكان مروان بن أبان بن عثمان يلبس سبعة فمصّ كأنها درج بعضها أقصر من بعض، وفوقها رداءً عدنيّ بألفي درهم. أمّا النّساء فكان يلبسن الثّياب الرقيقة الشفافة، وكنّ بيالغن في التّحليّ باللؤلؤ والياقوت والجواهر الكريمة.

شوقي ضيف

التطوّر والتجديد في الشعر الأمويّ

ط. 2 مصر 1959. ص 9

شوقي ضيف

أديب وناقد مصريّ معاصر وُلد سنة 1910. درّس الأدب وتاريخه بالجامعة المصريّة.

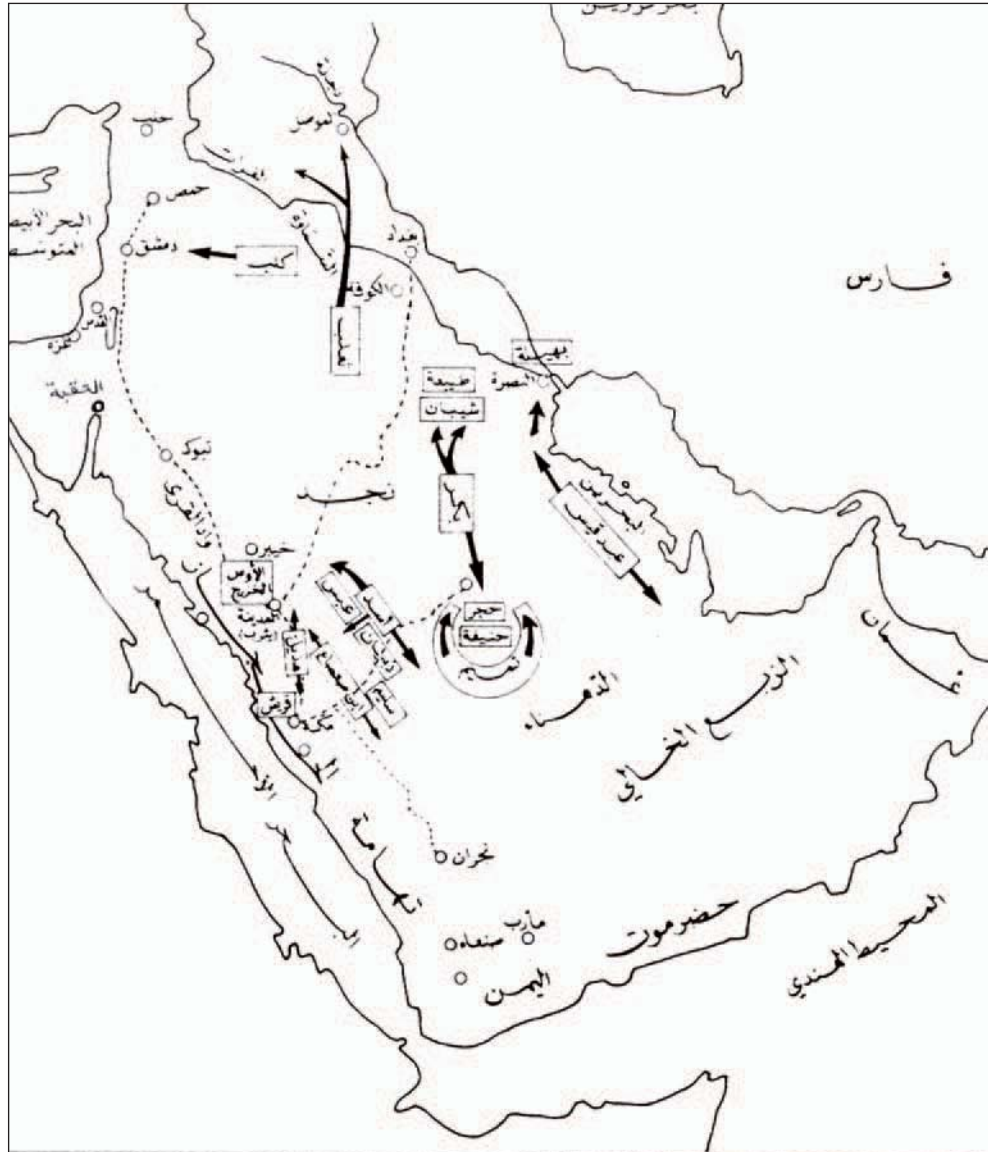
له مؤلّفات كثيرة منها :

- تاريخ الأدب العربيّ
- الفنّ ومذاهبه في الشعر العربيّ
- الفنّ ومذاهبه في النثر العربيّ



### محاور الاهتمام

- 1- الحجاز : موقعه وخصائصه الطبيعيّة
- 2- التطوّر الحضاريّ بالحجاز
- 3- مظاهر الترف في حياة الحجازيين



أهم القبائل التي لعبت دوراً في النشاط الأدبي العربي من 560 إلى 725 و

- ..... مسالك
- ← اتجاه تنقل القبائل
- مدن
- أمة القبائل
- رجس بلاشير
- موسم كتاب تاريخ العرب ج 2 ص 248
- 1966 - نقشه لك العربيه د. ابراهيم كحلانيه
- شراة الطراة الواسية للنشر. المؤسسة الوطنية للكتاب. تونس. المزم 1986

## أسباب حياة اللّهو في الحجاز

إنّ بلاد العرب، بعد أن تمّ الفتحُ للمسلمين وبعد أن جاهدت في الاحتفاظ بالسلطان السّياسيّ وفشلت في هذا الجهاد فشلا شنيعا وانتقل مركزُ الحُكم منها إلى الشّام كما انتقل مركز المعارضة منها إلى العراق، انصرفت أو كادت تنصرف عن الاشتراك في الحياة العامّة، وفرغت للحياة الخاصّة، فانكبّت على نفسها وأحسّت شيئا من اليأس والحزن غير قليل، فهي كانت مهد الإسلام ومصدر قوّته، ومنها انبعثت الجيوشُ الفاتحة التي أخضعت الأرض وأزالت الدوّل، وفيها نشأت الخلافة ومنها امتدّ سلطانُ الخلافة على الأرض، ثمّ هي ترى نفسها جردت من كلّ شيء فانتقلت عاصمة الخلافة إلى الشّام، وانتقل جهاد الأحزاب السّياسيّة إلى العراق، وأساء خلفاء الشّام ظنّهم ببلاد العرب فعاملوها مُعاملةً شديدةً قاسيةً، وأخذوها بألوان من الحُكم لا تخلو من العنّف.

ثمّ لم تكن هذه البلاد العربيّة خاضعة لليأس وحده، وإنّما كانت خاضعة لشيء آخر يُناقض اليأس أشدّ المناقضة، أو قلّ يلائم اليأس أشدّ الملاءمة، نريد به الثراء ووفرة المال. فقد كان أبناء المهاجرين والأنصار في مكّة والمدينة مثريين وكانت أيديهم ممتلئة بما ورثوا من هذا الفيء الذي أفاءه الله على آبائهم أيام الفتح، ثمّ كانوا يحتفظون بمكانتهم ويمثّلون الأرسقراطية العربيّة، ثمّ كان الخلفاء يصانعونهم وإن كانوا يعاملونهم معاملة قاسية، كانوا يُكرمونهم إكراما ماديا وكانوا يدرّون عليهم الأموال ويوسعون عليهم في العطاء مُراعاة لمكانتهم واصطناعا لهم، وكانوا في الوقت نفسه يمسكونهم بمعزل عن الحياة السّياسيّة العمليّة. وإذا اجتمع اليأس من الحياة العمليّة إلى الثروة والغنى فماذا عسى أن يُنتجا غير اللّهو والإسراف فيه والعكوف عليه؟ فلها هؤلاء الشبانُ الأشرافُ الأغنياء اليبائسون وأسرفوا في اللّهو وتعزّروا به عن هذه الخيبة التي أصابتهم في الحياة العامّة. ومن هنا نشأ عمر بن أبي ربيعة وأمثالُه في مكّة، ونشأ الأحوص بنُ محمّد وأمثاله في المدينة، ونشأت حولهم هذه الطوائف من المغنّين وأهل المزاح.

طه حسين

حديث الأربعاء

دار المعارف بمصر. ج 1 ص 188-189

طه حسين

1973-1889

أديب مصريّ معاصر فقد بصره وهو في الخامسة من عمره. تعلّم بالأزهر ثمّ بالجامعة الأهليّة. التحق بعد ذلك بجامعة السّربون بفرنسا.

من مؤلفاته :

- الأيام

- في الشعر الجاهليّ

- دعاء الكروان

- حديث الأربعاء



### محورا الاهتمام

1- التغيير الطارئ على مركز الحجاز

السّياسيّ.

2- أسباب إسراف الحجازيين في

اللّهو.



## ما هو الشعر؟

الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها الغرب الآداب الرفيعة، وهي الحفر والرسم والموسيقى والشعر. ومرجعها إلى تصوير جمال الطبيعة. فالحفر يصورها بارزة، والرسم يصورها مسطحة بالأشكال والخطوط والألوان، والشعر يصورها بالخيال ويعبر عن إعجابنا بها وارتياحنا إليها بالألفاظ... فهو لغة النفس أو هو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة. والموسيقى كالشعر: هو يعبر عن جمال الطبيعة بالألفاظ والمعاني، وهي تعبر عنه بالألحان، وكلاهما في الأصل شيء واحد.

هذا هو تعريف الشعر في حقيقته، ولكن علماء العروض من العرب يريدون بالشعر الكلام المقفى الموزون فيحصرون حدوده بالألفاظ، وهو تعريف للنظم لا للشعر... وبينهما فرق كبير، وإذا قد يكون الرجل شاعرا ولا يحسن النظم، وقد يكون ناظما وليس في نظمه شعر... وإن كان الوزن والقافية يزيدان الشعر طلاوة ووقعا في النفس، فالنظم هو القالب الذي يسبك فيه الشعر، ويجوز سبكه في النثر.

وقد تقدم ابن خلدون خطوة أخرى في تعريف الشعر، فيجعل التقفية والوزن من شروط الشعر، واشترط استقلال كل بيت منها بمعنى. وهو تقييد لا باعث له إذ قد ترى في الكلام المنشور معاني تؤثر في نفسك تأثير الشعر، وذلك كثير في كلامهم، والحكم فيه للذوق. ومن أصعب الأمور أن نعرف الشعر ونجعل له حدودا جامعة مانعة، كما نعرف الصرف أو النحو أو الفلك أو غيرها من العلوم والآداب. ولكنك إذا قرأت قولاً فيه خيال شعري، تعرفت الشاعرية فيه وشعرت بلذة ذلك التعرف وطربت له، فإذا سبكته في قالب شعري زاد رونقا وطلاوة، فإذا غنيت على توقيع الألحان زدت طربا به. فالوزن يزيد الشعر طلاوة من قبيل التوقيع الموسيقي في الألفاظ والحركات لا من قبيل المعنى.

جرجي زيدان

تاريخ آداب اللغة العربية

منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت لبنان

ج 1. ص ص 53-54



جرجي زيدان

1861-1914

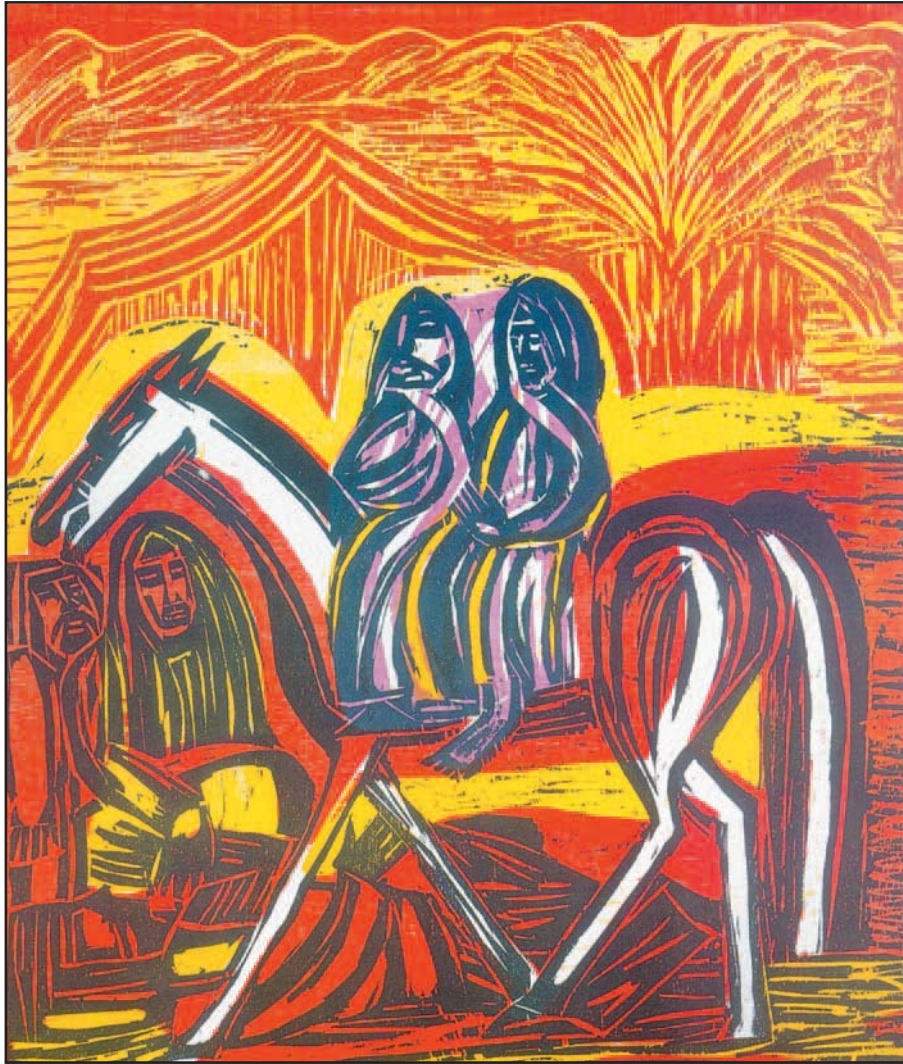
كاتب لبناني أسس مجلة «الهِلال» في القاهرة. له مؤلفات متنوعة في التاريخ والأدب، منها تاريخ التمدن الإسلامي وتاريخ آداب اللغة العربية وعدة روايات تاريخية



### محاور الاهتمام

- 1- التصوير في الشعر وفي غيره من الفنون.
- 2- الفرق بين الشعر والنظم.
- 3- العلاقة بين الشعر والموسيقى.

# المختارات



لوحة "الجازية" للفنان التونسي إبراهيم الضحّاك

## جميل بن عمرو

(40 هـ / 659 م - 82 هـ / 701 م)

هو شاعر من بني عُدرة من قبيلة قُضاعة. ولد بوادي القرى شماليّ المدينة بالجزيرة العربيّة على الطريق بينها وبين الشام ومصر. فهو بدويّ يقترب موطنه من مركز الحضارة. وكان ذا مال وفير وقدر كبير بين قومه.

شبّ على حبّ فتاة اسمها "بثينة" من نفس العشيرة التي ينتمي إليها، وقيل كانت ابنة عمّه، فتغزل بها حتّى اشتهر أمرهما، فغضب عليها أهلها وزوجها غيره. لجميل ديوان شعر جميعه في غرض الغزل، وقد كان كثير عزة راوية لشعر جميل.

## (1) أفي الناس أمثالي؟



تعلق رُوحِي رُوحَهَا ...

تعلق

يعرّف البعض الحبّ بأنّه اتّصال بين أجزاء النفوس المقسومة في العالم العلويّ ويعرّفه البعض الآخر بأنّه اتصال بين الأرواح التي تُشبه الأكر المقسومة فيظلّ كلّ نصف يبحث عن النصف الذي يشاكله إذ الشكّل دأبا يستدعي شكله والمثّل إلى مثله ساكن ويستشهد على ذلك بقوله تعالى: "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا" (الأعراف 189).

سواها، وحبّ القلب بثنة لا يجدي  
ومن بعد ما كنا نطافاً وفي المهدي  
وليس إذا متنا **بمنتقض** العهد  
وزائرنا في ظلمة القبر واللحد  
حبيب إليه في ملامته رشدي  
بثنة، فيها قد تعيد وقد تبدي؟  
علي، وهل في ما قضى الله من رد؟  
وليس لمن لم يوف لله من عهد  
علي، وما زالت مودتها عندي  
كحالي: أم أحببت من بينهم وحدي؟

جميل بن معمر

الديوان

دار صادر بيروت 1966 ص 42-43

1 أبى القلب إلا حبّ بثنة لم يرد  
2 تعلق رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا  
3 فزاد كما زدنا فأصبح نامياً  
4 ولكنه باق على كلّ حالة  
5 لقد لأمني فيها أخ ذو قرابة  
6 وقال: أفق، حتى متى أنت هائم  
7 فقلت له: فيها قضى الله ما ترى  
8 لقد **لج** ميثاق من الله بيننا  
9 فما زادها الواشون إلا كرامة  
10 أفي الناس أمثالي أحبوا، فحالهم

1- منحلّ

2- أبرم



## أفهم

- 1- يمكن تقسيم النصّ إلى مقطعين . ضع عنوانا لكلّ مقطع منهما .
- 2- ما هي أطوار نموّ الحبّ في قلب جميل ؟ من أين استوحى ذلك في نظرك ؟
- 3- ما موضوع الحوار الذي دار بين الشاعر ولأئمه ؟ عن أيّ ميثاق يتحدّث ؟
- 4- يسعى الواشي عادةً إلى إفساد العلاقة بين المحبّين . فهل تحقّق له ذلك في هذا النصّ ؟
- 5- استخلص من القصيدة بعض ملامح المحبّ العذريّ .



## أناقش

- يشير الشاعر في نهاية القصيدة إلى أن حبه متميّز عن حبّ الآخرين .
- فما الذي جعله يذهب إلى ذلك ؟ وهل توافقه على ما ذهب إليه ؟
- هل نجح الشاعر في نقل مشاعره إليك ؟ وضّح ذلك .



## أحلل

- 1- أجب الشاعراً عن السؤال الذي طرحه في البيت الأخير بسرد قصّة تعرفها .
- 2- تخيل المشاعر التي تثيرها هذه القصيدة في نفس بشينة . حرّر في ذلك فقرة من خمسة أسطر .

## بمناسبة هذا النصّ

القراءة	اقرأ البيت الأوّل وأنت تفصل بين الصدر والعجز . ثمّ اقرأه مرّة ثانية وأنت تصل بينهما . أيّ القراءتين أسلم في نظرك ؟ لماذا ؟
الحقل الدلاليّ	ابحث عن معاني كلمة "عهد"
المعجم	حدّد جذور الكلمات التالية ثمّ ابحث عن معناها في أحد المعاجم : يجدي ، (لم) يوف ، الواشون

## أعرف

### ومضة عروضية

تعلد	ق روجي رو	حها قب	ل خلقنا	ومن بعد	د ما كنا	نطافا	وفي المهد
فعل	مفاعيلن	فعلولن	مفاعلن	فعلولن	مفاعيلن	فعلولن	مفاعيلن

البحر الطويل

التغييرات : فعولن ← فعول .

مفاعيلن ← مفاعلن

### ومضة لغوية

"وليس إذا متنا بمنتقض العهد"  
 "وهل في ما قضى الله من رد؟"  
 "وليس لمن لم يوف لله من عهد"  
 حرفا الجر "ب" و "من" وردا في هذه التراكيب لتأكيد النفي أو لتأكيد الاستفهام بـ "هل".

### ومضة بلاغية

"... زائرنا في ظلمة القبر واللحد"  
 يتعلّق الكلام بالحبّ الذي يشدّ الشّاعر إلى حبيبته. والحبّ ليس ذاتا ماديّة تقوم بفعل الزيارة، لذلك نقول إنّ الشّاعر تخيل للحبّ هيئة أضفى بها عليه صفة الإنسان، وهذا يُسمّى استعارة.  
 - ابحث في النصّ عن استعارات أخرى.

## فائدة

- الحقل الدلالي للكلمة هو جملة المعاني التي تدلّ عليها تلك الكلمة في سياقات مختلفة مثال ذلك فعل :



- الحقل المعجمي هو جملة المفردات التي تنتمي إلى مجال واحد، مثال ذلك :

مجال البحر : الموج، السمك، الصياد، المركب، ...

مجال الطبيعة : النهر، الجبل، الشجر، الأزهار، ...

## ورقة منهجية

### في مقارنة النص الشعريّ

#### الوصف بالتشبيه

يقول ابن رشيق في العمدة : "الشعر هو الوصف" لذلك تعددت طرائقه وتنوعت، ومن بين هذه الطرائق التشبيه.

والتشبيه عند ابن رشيق هو "صفة الشيء بما قاربه لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إيّاه. فقولهم "خدّ كالورد" إنّما أرادوا حمرة الأوراق وطراوتها دون أيّ شيء آخر". وللتشبيه وظائف متعدّدة لعل أهمّها :

#### وظيفة التفسير :

مثال ذلك قول عمر بن أبي ربيعة لتقريب الصورة من الذهن :

شَفَّ عنها مُرَقَّقَ جَنَدِيٍّ \*\*\* فهي كالشمس من خلال السحاب

شبه الشاعر الحبيبة في ثوبها الشفاف بالشمس من خلال السحاب، وذلك لتقريب الصورة من ذهن المتلقّي.

#### وظيفة التأثير :

مثال ذلك قول جميل بن معمر للتأثير في السامع :

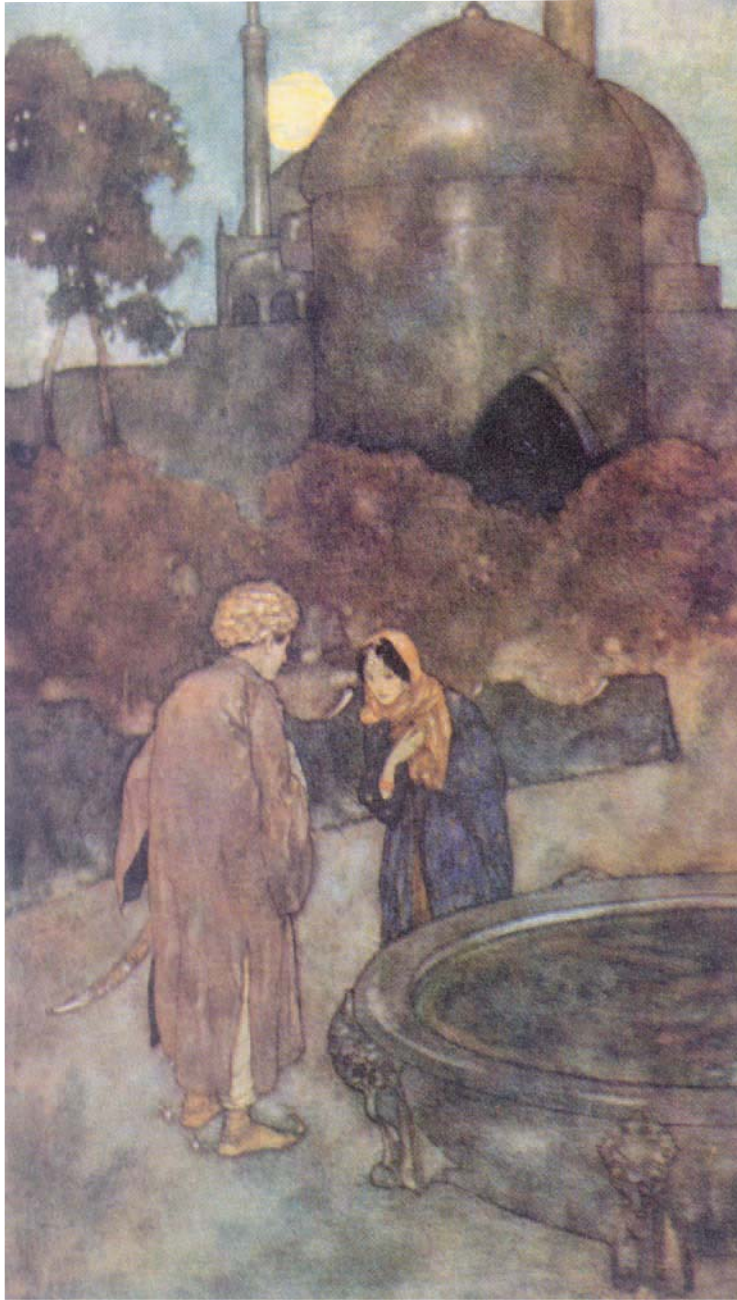
وأمشي وتمشي في البلاد كأننا \*\*\* أسيران للأعداء مُرْتَهَنَانِ

#### وظيفة التقييم :

مثال ذلك قول جميل يقارن بين بثينة وغيرها من النساء :

هي البدرُ حسنًا والنساءُ كواكبُ \*\*\* وشتانَ ما بين الكواكبِ والبدرِ

وقد تكون للتشبيه الواحد وظائف متعدّدة يحددها المقام.



من مجلة "الحياة الثقافية" العدد المزدوج 67,68 - 1994 . الصفحة 87 .

وَلَا حَ لَهَا خَدٌّ مَلِيحٌ وَمِحْجَرٌ  
إِذَا غَبَّتْ عَنَّا وَارَعَهُ حِينَ تُدْبِرُ"

وَأَخْرَعَهْدِي لِي بِهَا يَوْمٍ وَدَّعْتِ  
عَشِيَّةً قَالَتْ : "لَا تُذِيعَنَّ سِرَّنَا"



## (2) حَشِيَّةٌ وَرَجَاءٌ



«عين اليقين» لمنصف المانسي

يشترط ابن حزم على المحبين أن يحفظ كلَّ محبِّ عهد محبوبه ويرعى غيبته ويطوي شره وينشر خيره ويغطيَّ على عيوبه ويحسن أفعاله، ومنها كتمان السرِّ وإظهار الصبر والتمويه على غير ذي الحسِّ اللطيف .  
فهل التزم جميل هذه الشروط ؟

وَلَا حَ لَهَا خَدُّ مَلِيحٌ وَمَحَجَّرٌ<sup>1</sup>  
إِذَا غَبَتْ عَنَّا وَارَعَهُ حِينَ تَدْبُرُ  
فَرِيغُ الْهَوَى<sup>3</sup> بَادٍ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ  
وظَاهِرٌ بِيَغْضِ إِنَّ ذَلِكَ أَسْتَرُ  
يَزِدُّ فِي الَّذِي قَدْ قُلْتَ وَاشِ وَيَكْثُرُ  
يَعِزُّ عَلَيْنَا نَشْرُهُ حِينَ يَنْشُرُ  
إِذَا جِئْتَ حَتَّى كَادَ حُبُّكَ يَظْهَرُ  
وَإِنِّي لِأَعْصِي نَهْيَهُمْ حِينَ أُزْجَرُ  
وَكُلُّ أَمْرٍ لَمْ يَرَعْهُ اللَّهُ مُعَوَّرٌ<sup>4</sup>  
لَكَيْمًا يَرَوْنَ أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ أَنْظَرُ  
زِيَارَتِكُمْ، وَالْحُبُّ لَا يَتَغَيَّرُ  
إِذَا خَافَ يَبْدِي بَغْضَهُ حِينَ يَظْهَرُ

جميل بن معمر

الديوان

دار صادر بيروت 1966 . ص 62-63

1 وَأَخْرُ عَهْدِي بِهَا يَوْمَ وَدَعْتُ  
2 عَشِيَّةً قَالَتْ لَا تُدَيِّعَنَّ سِرَّنَا  
3 وَطَرْفِكَ إِمَّا جِئْنَا<sup>2</sup> فَاحْفَظْنَاهُ  
4 وَأَعْرِضْ إِذَا لَاقَيْتَ عَيْنًا تَخَافُهَا  
5 فَإِنَّكَ إِنْ عَرَّضْتَ بِي<sup>4</sup> فِي مَقَالَةٍ  
6 وَيَنْشُرُ سِرًّا فِي الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ  
7 وَمَا زِلْتَ فِي إِعْمَالِ طَرْفِكَ نَحُونَا  
8 لِأَهْلِي حَتَّى لِأَمْنِي كُلُّ نَاصِحٍ  
9 فَقُلْتُ لَهَا يَا بَثْنَ أَوْصِيَتْ حَافِظًا  
10 سَأَمْنَحُ طَرْفِي حِينَ أَلْقَاكَ غَيْرُكُمْ  
11 وَأَكْنِي<sup>6</sup> بِأَسْمَاءِ سَوَاكِ وَأَتَّقِي  
12 فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا وَاجِدًا<sup>7</sup> بِحَبِيبِهِ

1- ما يحيط بالعين

2- إذا ما جئنا

3- انكشافه

4- لمحت إلي

5- قبيح السيرة

6- أن أسمى غيرك

وأعنيك

7- الذي اشتد به الحب



- 1- يمكن تقسيم القصيدة إلى مقطعين . بين حدودهما وعلّل ذلك .
- 2- استخرج أفعال كل واحد من القسمين وبين الصيغ المتواترة التي وردت فيها هذه الأفعال . ماذا تستنتج ؟
- 3- إلام تُرجع خوف الحبيبة حسب ما جاء في النص ؟
- 4- استنتج من النص أخلاق البيئة البدوية في الحجاز في القرن الأوّل للهجرة .

## أناقش

- كشفت وصايا بثينة عن رفض المجتمع البدويّ الحبّ لسبب أخلاقيّ . فهل ترى تعارضاً حقيقياً بين الحبّ والأخلاق ؟
- نشر الشاعر أمر حبه في القصيدة رغم أنّ الحبيبة أوصته بحفظ السرّ . لم فعل ذلك في رأيك ؟



## أحلّل

- 1- يرضى المحبّ العذريّ بتحمّل مرارة البعد ووطأة الحرمان . فهل يعود رضاه إلى قوّة فيه أم إلى ضعف ؟ حرّر في ذلك فقرة من خمسة أسطر .
- 2 - بما أنّ جميلاً يؤمن أنّ حبه بثينة قضاء وقدر ، وأنّ روحيهما قد تعلّقا ببعضهما قبل الخلق ، فقيم الخوف من الواشي والاحتياط من المجتمع ؟ حرّر في ذلك فقرة من ستة أسطر .



## بمناسبة هذا النصّ

هل تستطيع أن تقرّ البيت الثاني مستقلاً عن البيت الأوّل وأن تقرّ البيت الثامن مستقلاً عن البيت السابع ؟ علّل جوابك .	القراءة
ابحث عن الحقل الدلاليّ لكلمة "الهوى"	الحقل الدلاليّ
استخرج من النصّ الكلمات التي تنتمي إلى حقل "النظر"	الحقل المعجميّ
حدّد جذور كلّ كلمة ممّا يلي ثم ابحث عن معناها في أحد المعاجم : يتبصّر ، أزرّ ، يبدي	المعجم

ومضة عروضية

وَأَخْرُجُ	بِهَا	يَوْمًا	مَدَّعَتْ
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
وَمَحَجَّرُ	مَلِيحٌ	لَهَا	خَدٌّ
مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ

البحر الطويل .

ومضة لغوية

لا تديعن ، احفظن

\* النون : حرف للتوكيد . وقد تكون خفيفة أو ثقيلة

أما الخفيفة فكقولك : لا تديعن ، احفظن

وأما الثقيلة فكقولك : لا تديعن / احفظن .

\* تدخل نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة على الأمر والمضارع الدال على الاستقبال ولا تدخلان على الفعل الماضي مطلقا .

ومضة بلاغية

وظَاهِرٌ بُبْغُضٍ إِنَّ ذَلِكَ أَسْتَرُ

إِذَا غَبَّتْ عَنَّا ، وَارَعَهُ حِينَ تَدْبِرُ

- وَأَعْرَضَ إِذَا لَاقَيْتَ عَيْنًا تَخَافُهَا

- عَشِيَّةً قَالَتْ : "لَا تُدِيعَنَّ سِرًّا"

اشتمل البيتان على أمر ونهي وهما من الأساليب الإنشائية الطلبية . فالأمر هو طلب القيام بشيء والنهي هو طلب الكف عن فعل شيء .

## ورقة بلاغية

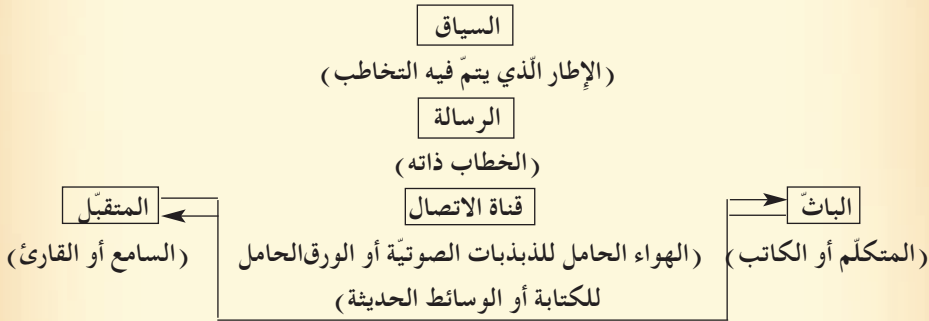
### وظائف اللّغة

وَأَظَاهِرُ بِبُغْضٍ إِنَّ ذَلِكَ أَسْتَرُ

وَأَعْرَضُ إِذَا لَاقَيْتَ عَيْنًا تَخَافُهَا

- من قائل هذا الكلام ؟
- من يخاطب بهذا الكلام ؟
- لماذا يقول هذا الكلام ؟
- هل استعمل المتكلم لفظة "عين" في معناها المعروف عند الناس ؟ لماذا فعل ذلك في رأيك ؟

يقوم الخطاب عامّة على رسالة يبثّها متكلم في اتجاه متقبّل ليتواصل معه ويبلغه خبراً أو معلومة أو فكرة أو شعوراً أو غير ذلك . ويكون التواصل عبر السّماع أو الإبصار في سياق محدّد وباستخدام سنن وقواعد ألفها الطرفان المتواصلان .  
ترسيمة عملية التخاطب :



### السنن

(قواعد اللغة)

- فوظيفة اللّغة الأساسيّة هي التواصل والإبلاغ، كما أنّ لها وظائف ثانويّة منها :
  - \* الوظيفة التعبيريّة وتتحقّق بتركيز الباث على ذاته لكشف خصائصه ومشاعره .
  - \* الوظيفة التائييريّة وتتحقّق بالتركيز على المتقبّل للتأثير في فكره أو مشاعره أو سلوكه
  - \* الوظيفة المرجعيّة وتتحقّق بالتركيز على السياق .
  - \* الوظيفة الإنشائيّة أو الجماليّة وتتحقّق بإضفاء الجودة والجمال على الخطاب حتّى يرتفع عن الكلام العاديّ .
- والعلم الذي يدرس مظاهر الجودة والجمال في الخطاب هو البلاغة .

## ورقة منهجية

### كيف أستعمل المعجم؟

**شغل** : ١ - **شَغَلَ** - شَغَلًا وشَغْلًا وأَشْغَلَ هُ  
بكذا : جعله مشغولاً به / و - عنه : ألهاه .  
**شَغَلَ** عنه بكذا : انتهى به عنه ؛ ويقال منه  
« ما أَشْغَلَهُ » وهو شاذٌ لأنه لا يُتَعَجَّبُ من  
المجهول . **شَغَلَ** هُ : مبالغة شغله . **تَشَغَّلَ**  
بكذا : كان مشغولاً به . **تَشَاغَلَ** بكذا :  
تَشَغَّلَ / و - عنه : النهى . **إِشْتَغَلَ** . بكذا  
تَشَغَّلَ / و - قلبه : تشوّشت أفكاره  
واضطربت - **الشُّغْل** : نقيض الخلاء /  
العمل / - **والشُّغْل والشُّغْل** ج أشغال  
وشُغُول : ضدّ الفراغ . **الشَّاغِل** : فاعل . ويقال  
في المبالغة « أنا في شغلٍ شاغلٍ » . **الشُّغْلَة** .  
ج شُغُل : المرّة . **الشُّغْل** : ذو الشغل .  
**الشُّغَال** الكثير الشُّغْل . **الأشُّغُولَة والمشغَّلَة** :  
ما يُشغَلُ . **المَشْغَل** ج مَشَاغِل : المكان  
الذي تُزاوَل فيه الأشغال اليدويّة كأشغال  
الحريير والقطن وغيرها، أو التي يسمونها  
الصناعات الصغيرة، وقد يُطلق هذا الاسم  
على المعمل نفسه . **المَشْغُول** (مفع) :  
نقيض الخالي يقال « مكانٌ مشغولٌ » اي غير  
خالٍ / مالٌ مشغولٌ : مُعلَقٌ بالتجارة / دارٌ  
مَشْغُولَة : فيها سَكَانٌ / جاريةٌ مَشْغُولَة : لها  
بَعْلٌ

**تَحَاسَدَ** : يَتَحَاسَدُ، تَحَاسُدًا القوم : حَسَدَ  
بعضهم بعضا .  
**تَحَاشَى** : يَتَحَاشَى، تَحَاشَى، تَحَاشِيًا الشيء :  
ابتعد عنه - عن الشيء : تنزّه .  
**تَحَاقَدَ** : يَتَحَاقَدُ، تَحَاقَدًا القوم : حَقَدَ  
بعضهم على بعض .  
**تَحَاقَ** : يَتَحَاقُ، تَحَاقًا الرّجلان : تخاصما  
وَادَعَى كُلَّ مِنْهُمَا الحَقَّ لِنَفْسِهِ .  
**تَحَاكَّ** : يَتَحَاكُّ، تَحَاكُّ الرّجلان : تسابقا .  
**تَحَاكَمَ** : يَتَحَاكَمُ، تَحَاكَمًا الخَصْمَانِ : رَفَعَا  
خصومتهم إلى الحاكم، قال  
تعالى : يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَيَّ  
الطَّاعُونَ وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ .  
**تَحَالَفَ** : يَتَحَالَفُ، تَحَالَفًا القوم : تعاهدوا .  
**تَحَامَقَ** : يَتَحَامَقُ، تَحَامَقٌ تَحَامِقًا الرّجلُ :  
تظاهر بالحمّاقَة .  
**تَحَامَلَ** : يَتَحَامَلُ، تَحَامَلَ، تَحَامَلًا الشيء،  
وفيه وبه : تكلفه على مشقّة - على  
فلان : ظلم ولم يعدل - على  
نفسه : كلفها ما لا تطيق - الشيخُ  
في مَشِيئَتِهِ : تَثَاقَلَ .

الصفحة 173 من

"القاموس الجديد للطلاب"

الشركة التونسية للتوزيع . تونس -  
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع . الجزائر -  
جويلية 1979 .

الصفحة 394 من

"المنجد في اللغة والأعلام"

دار المشرق . بيروت - الطبعة العشرون .

- تختلف معاجم اللّغة في ترتيب المفردات فبعضها يرتّبها وفق الحرف الأوّل من المفردة في صيغتها المستعملة مثال : القاموس الجديد للطلاب وبعضها الآخر يرتّبها وفق الحرف الأوّل من حروفها الأصول (الجزر) مثال المنجد في اللّغة والاعلام.
- ترتّب حروف العربيّة في معاجم اللّغة كما يلي : أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - و - ي .
- ابحث في المنجد عن الكلمات التالية : تحاكّ - تحاشى - غداة .
- ابحث في "القاموس الجديد للطلاب" عن الكلمات التالية : الأشغولة - المشغلة - مَوْلَع .

## جلية الكتاب

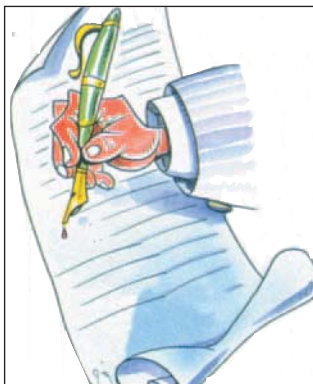
حروف العربيّة بخطّ الثلث

أ . ب . ج . د . هـ . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ع . غ . ف . ق . ك . ل . م . ن . هـ . و . ي

اكتب بخطّ الثلث

هَيِّجَ القلبَ مغانٍ وصبرٍ \*\*\* دارسان قد علاهنّ الشجر

### (3) الصديق الشافع



موسم

من الأسباب التي ينشدها المحب أن يهب الله عز وجل الإنسان صديقاً مخلصاً كاتماً للسرّ كثير البرّ وأسع الصدر متخلّقاً بالصبر، ولأنّه خيرُ سفير بين المحبّ وحبّيبه، وجب أن يكون حاذقاً يكتفي بالإشارة حكيماً فطناً.

عن ابن حزم

على عذبة الأنياب طيبة **النشْر**<sup>2</sup>  
شكرتكمَا حتى أُغيبَ في قبري  
عليها، سقاها الله من سائغ القطرِ  
أترتاح يوماً أم تهشُّ إلى ذكري  
ولم تنس ما أسلفت في سالف الدهرِ  
بين **وغرب**<sup>5</sup> من مدامعها يجري  
وأصغت إلى قول المؤمنب والمزري  
بنفسي من أهل الخيانة والغدرِ  
**ببشنة**<sup>8</sup> في أدنى حياتي ولاحشري  
فيا حبذا موتي إذا جاورت قبري

1 خليلي **عوجا**<sup>1</sup> اليوم حتى تسلما  
2 فإنكمَا إن عجتما لي ساعة  
3 **ألما بها**<sup>3</sup> ثم اشفعا لي<sup>4</sup> وسلما  
4 وبوحا بذكري عند بشنة وانظرا  
5 فإن لم تكن تقطع قوى الود بيننا  
6 فسوف يرى منها اشتياق ولوعة  
7 وإن تك قد **حالت**<sup>6</sup> على العهد بعدنا  
8 فسوف يرى منها **صدود**<sup>7</sup> ولم تكن  
9 أعود بك اللهم أن **تشحط النوى**  
10 وجاور إذا ما مت بيني وبينها

1- ميلا ، 2- الراحة

3- زوراها

4- كونا وسيلتي إليها

5- مسيل الدمع

6- تحولت

7- رفض

8- أن تبعد بشنة

جميل بن معمر

الديوان

طبعة دار صادر، بيروت 1966 ص 57-58



## أفهم

- 1- يمكن تقسيم القصيدة إلى ثلاثة مقاطع حسب معيار الضمائر . بين حدود هذه المقاطع والأسلوب المهيمن على كل واحد منها .
- 2- بم أوصى جميل خليليه ؟ استخلص من وصاياه أخلاق كل من المحبّ والحبيبة .
- 3- ادرس التراكيب التلازمية في النصّ وتبين منها الحالة النفسية التي كان عليها الشاعر .
- 4- ماذا يرجو الشاعر من الله وما علاقة هذا الرجاء بعاطفة الحبّ ؟
- 5- تأثر سلوك المحبّ في هذا النصّ بعاملين مختلفين هما الدين والمجتمع . ادرس مظاهر التأثير بكليهما وأبد رأيك فيها .



## أناقش

- بدا الشاعر في القصيدة غير متأكد من وفاء حبيبته له ، ورغم ذلك رجا الله أن يجاور بين قبريهما ، ما رأيك في هذا الموقف ؟
- ما هي شروط علاقة الحبّ الناجحة في نظرك ؟



## أحلل

- 1- تخيل جميلا وقد كتب رسالة إلى بثينة ولم يوسّط بينهما هذين الخليلين الوهميين ، فماذا عساه يقول لها ؟ حرّر في ذلك عشرة أسطر .
- 2- لخصّ القصيدة بنسبة 50% .

## بمناسبة هذا النصّ

القراءة	قسّم البيتين الثالث والرابع إلى الجمل التي تكوّن كل واحد منهما . ماذا تلاحظ ؟
الحقل الدلاليّ	ابحث عن المعاني المختلفة لكلمة "البين"
الحقل المعجميّ	استخرج من النصّ الكلمات التي تنتمي إلى مجال "الحبّ"
المعجم	حدّد جذور الكلمات التالية وابحث عن معانيها في أحد المعاجم : الأنياب - سائغ - حشري



### ومضة عروضية

خليلياً | ي عوجا اليو | م حتّى | تسلّما  
 فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن  
 على عذ | به الأنيا | ب طيّ | به النشر  
 فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

البحر : الطويل

### ومضة لغوية

"فإن لم تكن تقطع قوى الودّ بيننا"  
 تقطع، أصلها تقطعُ لأنّه لا موجب لجزمها إلاّ للضرورة الشعرية.  
 "وإن تكّ قد حالت على العهد بعدنا"  
 تكّ، أصلها "تكنّ" وحُففت للضرورة الشعرية.

### ومضة بلاغية

"خليليّ عوجا" : أنشأ الشاعر أمرا يلتمس فيه من خليليه التوجّه إلى حبيبته لإبلاغها رسالته.  
 - الالتماس هو طلب القيام بالفعل بلين ورفق ويكون بين طرفين متكافئين في المرتبة.  
 "وجاور إذا ما متّ بيني وبينها" : أنشأ الشاعر أمرا طلب فيه من الله أن يجاور بينه وبين حبيبته.  
 - الأمر في هذا المقام أفاد معنى الدعاء.

## فائدة

### أغراض الشعر العربيّ

الغرض الشعريّ هو الموضوع الرئيسيّ في القصيدة وعليه مدار حديث الشاعر وإليه يقصد قصدا. وإذا خرج عنه إلى موضوعات صغيرة، فإنّما ليغني الموضوع الرئيسيّ ويقويه. وأغراض الشعر العربيّ عديدة أهمّها :

- \* **المدح**، وهو ذكر محاسن الممدوح والإشادة بفضائله الخلقية والخلقية بألفاظ نقيّة غير مبتذلة أو سوقيّة سواء أكان الممدوح ملكا أم قاضيا أم قائدا عسكريّا.
- \* **الرتاء**، وهو تعداد محاسن الميت ومناقبه الخلقية والخلقية وليس بين الرتاء والمدح فرق إلاّ ما يدلّ على أنّ الممدوح متوفّي. وسبيل الرتاء أن يكون ظاهر التفجّع، بين الحسرة، مخلوطا باللهفة والأسف.
- \* **الهجاء**، وهو نقيض المدح مطلقا، فهو تعداد عيوب المهجّو الخلقية والخلقية وهو التهجم عليه، والتشهير به، والسخرية منه. على أنّ ترك السباب الفاحش أفضل والتعريض فيه خير من التصريح.
- \* **الفخر**، وهو المدح الذي يخصّ به الشاعر نفسه أو قومه، وكلّ ما حسن في المدح حسن في الفخر، وكلّ ما قبح فيه قبح في الفخر.
- \* **الغزل**، وهو مدح جمال المرأة وأخلاقها ونسبها وشرف منزلتها، وهو التغنيّ بها وبالمغامرات معها أو بالجلوس إليها والحديث معها والاستماع منها. هو التعبير الجميل عن الأحاسيس الإنسانية الراقية.

المؤلّفون

## ورقة منهجية

### دارسة الأدب

يقتضي البحث في الأعمال الأدبية مراعاة أمرين اثنين هما :

- 1- النصّ = خطاب ← إبداعيّ متفرّد بأساليبه وأفكاره.  
 ← مُنشدٌ إلى تقاليد ثقافية.
- 2- الكاتب = كائن ← فرد يعيش حياة خاصة فكرياً ووجدانياً.  
 ← اجتماعي يتأثر بمجتمعه ويؤثر فيه.

وتقوم دراسة الأدب على النظر في المسائل التالية وفق الجدول الموالي :

النصّ / الكاتب	المظهر	موضوع البحث
النصّ كائناً بذاته	نسيجه اللغويّ	- المعجم - التراكيب - الأساليب
	نسيجه الفكريّ	- نمط الكتابة - الأفكار
النصّ كائناً ثقافياً	ارتباطه بقواعد الإنتاج الأدبيّ	مقتضيات الجنس الأدبيّ
	ارتباطه بالموروث الثقافيّ	الروافد الثقافية
الكاتب كائناً بذاته	مظاهر حياته	علاقة أدبه بأحداث حياته
	عالمه الداخليّ	أفكاره ومشاعره
الكاتب كائناً اجتماعياً	أثر المجتمع فيه	أثر الواقع الاجتماعيّ والاقتصاديّ والثقافيّ في أدبه
	أثره في المجتمع	أثر أدبه في الناس

## (4) غربة العشاق



وَمَا صَادِيَاتُ حُمْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً...

بوم

البَيْنُ هُوَ ذَلِكَ الْخَطْبُ الْمَوْجِعُ الَّذِي لَا يورثُ إِلَّا  
الجزع والحزن، وقد يحصل بسبب واش أو  
رقيب، وقد يتعمده المحب نفسه خوفا  
واحتياطا. فتظل الحبيبة قريبة غير نائية ويصح  
لقاؤها بعيدا ممتنعا. فهي في كلتا الحالتين  
بائنة غائبة.

يَلْدَانِ فِي الدُّنْيَا وَيَغْتَبِطَانِ  
أَسِيرَانِ لِأَعْدَاءِ مُرْتَهَنَانِ  
لِي **الْوَيْلُ** مِمَّا يَكْتَبُ الْمَلِكَانِ  
وَقَدْ وَثِقَتْ مِنِّي بِغَيْرِ ضَمَانِ  
خُصُومَةً مَعْشُوقَيْنِ يَخْتَصِمَانِ  
عَتَابًا وَهَجْرًا ثُمَّ يَصْطَلِحَانِ  
أَقَامًا، وَفِي الْأَعْوَامِ يَلْتَقِيَانِ  
عَلَى الْمَاءِ يَخْشَيْنِ الْعِصِيَّ حَوَانِ  
وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ دَوَانِ  
فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ السَّقَاةِ **رَوَانِ**<sup>5</sup>  
إِلَيْكَ، وَلَكِنَّ الْعَدُوَّ **عَدَانِي**<sup>7</sup>

1 أَرَى كُلَّ مَعْشُوقَيْنِ غَيْرِي وَغَيْرَهَا  
2 وَأَمْشِي وَتَمْشِي فِي الْبِلَادِ، كَأَنَّا  
3 أُصَلِّي فَأَبْكِي فِي الصَّلَاةِ لَذِكْرِهَا  
4 ضَمِنْتُ لَهَا أَنْ لَا أَهَيِّمُ بِغَيْرِهَا  
5 أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قُومُوا لِتَسْمَعُوا  
6 وَفِي كُلِّ عَامٍ **يَسْتَجِدُّانِ**<sup>2</sup> مَرَّةً  
7 يَعِيشَانِ فِي الدُّنْيَا غَرِيبَيْنِ أَيْنَمَا  
8 وَمَا **صَادِيَاتُ**<sup>3</sup> حُمْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً  
9 **لَوْ أَعْبُ**<sup>4</sup> لَا يَصْدُرُنَّ عَنْهُ لَوْجَهَةً،  
10 يَرِينَ حَبَابَ الْمَاءِ وَالْمَوْتَ دُونَهُ،  
11 بِأَكْثَرِ مَنِّي **غُلَّةً**<sup>6</sup> وَصَبَابَةً

1- العذاب

2- يفتعلان من جديد

3- عطشى

4- متعبات

5- مصغيات

6- عطشا 7- ظلمي

جميل بن معمر

الديوان

طبعة دار صادر 1966 ص 129



## أفهم

- 1- تنوِّع القصيدة على أربعة مقاطع . ما موضوع كلِّ مقطع ؟
- 2- أكمل الجدول التالي بصفتين وفعلين تستوحيا جميعا من البيتين الأوَّل والثاني .

الأفعال	الصفات	
	أسيان	جميل / بثينة
	مرتهان	
يلذآن		كلَّ معشوقين
يغبتان		

- 3- عبّر الشاعر في البيت الثالث عن خشيته من سوء العاقبة فما سبب هذه الخشية ؟
- 4- بم تفسّر رغبة كلِّ من جميل وبثينة في تكلف العتاب والهجر ثمّ التصالح من جديد ؟
- 5- المقطع الأخير جملة اسمية مركبة مصدرية بـ (ما) المشبهة بليس . فأين خبرها ؟
- 6- حلّل صورة النوق الصاديات في بحثها المستحيل عن الماء وقارنها بصورة العاشق الذي ينشد الوصال .

## ناقش

- جاء في المقطع الثالث من القصيدة ما هو غير مألوف في العلاقة بين المحبين ، حدّده وبين موقفك منه .
- هل ترى الشاعر في هذه القصيدة واقعيًا أم مغاليا في ما صورّه من حالته النفسية ؟

## أجر

- 1- انثر المقطع الأخير من القصيدة في سبعة أسطر .
- 2- ما هي الفائدة التي تخرج بها من هذا النصّ؟ حرّر في ذلك خمسة أسطر

## بمناسبة هذا النصّ

اقرأ الأبيات 5 - 6 - 7 متوقّفا قليلا عند نهاية كلِّ جملة .	القراءة
استخرج من النصّ الكلمات والعبارات المتّصلة بمجال «الماء» .	الحقل المعجمي
أرجع الكلمات التالية إلى الجذور التي اشتقت منها ثمّ اشرحها : أهيم ، حوان ، صباية	المعجم

### ومضة عروضية

يرين حباب الماء والموت دونه \*\*\* فهن لأصوات السقاة روان  
قطع هذا البيت عروضياً، واذكر بحرهِ والتغيرات الطارئة على تفعيلاته .

### ومضة لغوية

أكمل الجدول التالي :

الكلمة	مفردُها	جذرها	نوع الجذر	جمعها معرّفًا بـ "الـ"
حَوَانٍ				الحَوَانِي
دَوَانٍ		د، ن، و	ناقص.....	
رَوَانٍ	رانية			

### ومضة بلاغية

وأمشي وتمشي في البلاد كأننا \*\*\* أسيران للأعداء مرتهانان  
شبه الشاعر حالته مع بثينة بحالة الأسيرين في ارتهانهما لدى الأعداء .  
أركان التشبيه :

المشبه = (نا) أي جميل وبثينة

المشبه به = أسيران للأعداء مرتهانان

ابحث عن أداة التشبيه ووجه الشبه .

## فائدة

لم يكن العذريون المسلمون يصفون المرأة كما كانوا يصفون الإبل، ولم يكونوا يذكرون لذة الحب كما كانوا يذكرون لذة الصيد، وإنما كانوا يصفون المرأة كما ينبغي أن يصفها إنسان يشعر ويحس، ويمتاز بشيء من الحسّ والشعور لا يخلو من رقة ورقيّ معا .

طه حسين

حديث الأربعاء، ج 1 ص 226

دار المعارف . الطبعة 9

## ورقة بلاغية

### الخبر والإنشاء

أرى كل معشوقين غيري وغيرها \*\*\* يلدان في الدنيا ويغبتطان

ألا يا عباد الله قوموا لتسمعوا \*\*\* خصومة معشوقين يختصمان

- طبق ترسيمة عملية التخاطب على البيتين السابقين .
- للغة في كل بيت وظيفة مختلفة. حددها وبين أثرها في طريقة التعبير .
- يكشف البيتان عن وجهين مختلفين لحالة الشاعر النفسية . ما هما ؟

يقوم الكلام على ألفاظ يستخدمها المتكلم وفق قواعد الصرف والتركيب ليعبر عما تقتضيه ظروف التلفظ التي نسميها "المقام" .  
ويكون الكلام إما خبراً أو إنشاءً .

أما الخبر فهو كلام يحمل مضمونا قد يتطابق مع واقع خارجي يعرفه المتقبل ، فيكون ذلك الكلام عنده صادقا ، أو لا يتطابق مع الواقع الخارجي فيكون عندئذ كاذبا . فما قاله الشاعر في البيت الأول يمكن أن يتثبت فيه المتقبل فإذا وافق حقيقة عنده صدقه ، وإذا لم يوافق كذبه .

وأما الإنشاء فهو كلام لا تكون له حقيقة خارجية يوافقها أو يخالفها . فالشاعر في البيت الثاني لا يسوق خبراً وإنما يطلب من المتقبل القيام بعمل معين ، فلا يمكن أن نصف كلامه بالصدق أو الكذب .

وفي البلاغة باب يدرس الخبر والإنشاء هو علم المعاني .

## ورقة منهجية

### كيف أعدّ ملفاً ؟

إعداد ملفّ حول موضوع معيّن من الأعمال التّطبيقية المفيدة والنّاجعة لكنّ خطره يتمثّل في نسخ الوثائق وتركيبها ومجاورتها بعضها إلى بعض دونما رابط يعكس قيمتها. ويمكن تجاوز هذا الخطر إذا تعلّمت كيف تستخرج من كلّ وثيقة الأفكار الوجيهة التي تتناسب والمشروع الذي ترتجي إنجازه وكيف تنظّمها تنظيمًا تأليفيًا شخصيًا.

ينبغي أن يكون الملفّ واضحًا بخطّ مقروء معروضًا عرضًا جميلًا لكي يتحقّق به التواصل المنشود.

### يتكوّن الملفّ من

- صفحة للعنوان ولموادّ الملفّ وأبوابه وعناوينها الفرعية وموقعها من الملفّ.
- صفحة لأسماء المشاركين إذا كان العمل جماعيًا ولتاريخ تقديم العمل في القسم ..
- المدخل : وفيه يقع تحديد الموضوع والهدف منه.
- النصّ وينبغي أن يكون :
- أ- طريفًا : أي غير منقول عن الآخرين لكن يمكن أن يُستشهد فيه بأقوال تُوضع بين مزدوجين .
- ب- مقسمًا إلى أقسام كبرى تتفرّع إلى أقسام صغرى أو فقرات .
- ج- مشتملا على عناوين رئيسية وعناوين فرعية تكون مرقّمة .
- د- مكتوبا بخطوط متنوّعة لإبراز بعض الفقرات أو الجمل .

## الوثائق المصاحبة وينبغي أن تكون :

- أ- شديدة الصلة بموضوع الملف.
- ب- منزلة في موقعها من أقسام الملف.
- ج- متنوعة وثرية (رسوم / صور / نصوص مقتطفة / لوحات / خرائط ...)

## الخاتمة وتكون :

- أ- ذات صبغة تأليفية
- ب- مشتملة على أجوبة وحلول.
- ج- منفتحة على آفاق بحث جديد.

## قائمة الوثائق المعتمدة.

الكتب : اسم الكاتب - عنوان الكتاب - الناشر - تاريخ الطبع  
المقالات : اسم الكاتب - عنوان المقال - اسم المجلة - عددها - تاريخ  
صدورها.

## ملف المحور

كون ملفًا تتناول فيه بعض قصص العشق التي اشتهر أمرها في الأدب العربي وفي  
الأدب الغربي، وبحث عن مظاهر التماثل ومظاهر الاختلاف بينها.

تنبيه : لا تتلف المصادر التي تستخدمها.



## (5) الوداع الأخير



ألا ليت ريعان الشباب جديد... للحلمي التبرني

تبرني

خطب جميلٌ بثينةً إلى أهلها، وقد شاع غزله فيها، فردَّ خائباً، إذ كان من عادة العرب ألا يزوجوا بناتهم من رجال تغزّلوا بهن. ولما تزوجت بثينة من رجل آخر ظلَّ جميلٌ يلاحقها لا يردعه رادعٌ حتى شكاه أهلها إلى الوالي مروان بن الحكم، فأحلَّ قتله، فاضطرَّ إلى الرحيل إلى مصر. وهناك قضى نحبّه.

عن «الأغاني» للأصفهاني

ودهرًا تولّى يا بُثينَ يعـودُ  
قريبٌ، وإذ ما تبدّلين زهيداً<sup>2</sup>  
وقد قرّبت نصوي<sup>4</sup>، أمصرَ تريد؟  
لزرتك، فاعذرنِي فدتك جـودُ  
ودمعي بما أخفي، الغداة، شهيدُ  
من الحبِّ، قالت: ثابتٌ ويزيدُ  
تولّت وقالت: ذاك منك بعيدُ  
ولا حبّها فيما يبیدُ بييدُ  
إذا جئت، إياهن كنت أريدُ  
وفي الصدرِ بونٌ بينهن بعيدُ  
بوادي القرى؟ إني إذن لسعيدُ  
وأبي جهادٍ غيرهن أريدُ؟  
وكلُّ قتيلٍ عندهن شهيدُ

1 ألا ليت ريعان<sup>1</sup> الشباب جديدُ  
2 فنبقى كما كنا نكون، وأنتم  
3 وما أنسَم الأشياء<sup>3</sup>، لا أنس قولها  
4 ولا قولها: لولا العيون التي تـرى  
5 خليلي ما ألقى من الوجد<sup>5</sup> ظاهراً  
6 إذا قلت: ما بي يا بثينة قاتلي  
7 وإن قلت: ردي بعض عقلي أعش به  
8 فلا أنا مردودٌ بما جئت طالباً  
9 ويحسب نسوان من الجهل أنني  
10 فأقسّم طرفي بينهن فيستوي  
11 ألا ليت شعري، هل أبيتن ليلةً  
12 يقولون: جاهداً يا جميلُ بغزوةٍ  
13 لكل حديثٍ بينهن بشاشةٍ

1- أوله

2- قليل / سهل

3- من الأشياء

4- ناقتي الهزيلة

5- الحب الشديد

جميل بن معمر - الديوان

طبعة دار صادر، بيروت 1966 ص 38 - 39



## أفهم

- 1- يمكن تقسيم القصيدة إلى ثلاثة مقاطع . ضع عنوانا مناسباً لكل واحد منها .
- 2- عبّر الشاعر في الأبيات الأربعة الأولى عن إحساسه بالسعادة والشقاء في نفس الوقت . بمّ تفسّر هذه السعادة وذاك الشقاء ؟
- 3- استخلص من الحوار في المقطع الثاني نوع الصلة بين جميل وبثينة .
- 4- استخرج من المقطع الأخير في القصيدة المعجم الدينيّ وبين صلته بالحبّ العذريّ .
- 5- استخلص ممّا درست من شعر جميل ملامح المجتمع البدويّ في القرن الأول للهجرة .



## أناقش

- قارن بين موقف بثينة من جميل كما تستجليه من البيت الرابع وموقفها منه كما يبدو لك في البيتين السادس والسابع ، وأبد رأيك في ذلك .
- أصبح الشاعر من فرط العشق ضعيف الإرادة مسلوب العقل . فما رأيك في هذا العاشق ؟



## أبحث

- 1- ابحث في المكتبة الورقيّة أو المكتبة الرقميّة عن إحدى قصّتي العشق التاليتين :  
روميّو وجوليت - كُثير وعزّة  
حررّ حولها نصّاً في خمسة عشر سطراً
- 2- لخصّ القصيدة في أربعين كلمة .

## بمناسبة هذا النصّ

القراءة	في البيت الخامس تقديم وتأخير . بين موطنه ، ثمّ أعد قراءته وفق الترتيب الأصليّ .
الحقل الدلاليّ	ابحث في الحقل الدلاليّ لكلمة "وجَد"
المعجم	حدّد جذر كلّ كلمة ممّا يلي ، ثمّ اشرحها تولّى ، يبيد ، بون

ومضة عروضية

أَلَا لَيْتَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ \*\*\* وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ

قطّع هذا البيت واذكر بحر القصيدة

لاحظ أنّ كلاً من الصدر والعجز قد انتهى بنفس الروي، ويُسمّى هذا "تصريعاً".

يكون التصريع في البيت الأوّل من القصيدة ليدلّ على أنّه مطلعها.

ومضة لغوية

أَلَا لَيْتَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ \*\*\* وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ

يا بُثَيْنَ، أصلها "يا بثينة". حذف الشاعر آخر الاسم المنادى وحافظ على حركة الحرف قبل الأخير.

يمكن نقل الضمة من الحرف الذي حُذِفَ إلى الحرف الذي قبله، فيقال: "يا بُثَيْنُ" - ويُسمّى حذف آخر

الاسم المنادى ترخيماً، وقد رخّم الشاعر اسم حبيبته تحبباً لها وتقرباً منها.

حلية الكتاب

البسملة في شكل طُغراء.



## ورقة لغوية

### "إِذْنٌ"

1- قال جميل بن معمر :

"ألا ليت شعري هل أبين ليلة \*\*\* بوادي القرى؟ إنني إذن لسعيد"  
 ← سعادة جميل ترتبت على تحقق مبيته بوادي القرى، فهي نتيجة لذلك.

أفادت الأداة (إذن) هنا نتيجة تحقق الطلب.

قال عمر بن أبي ربيعة :

"قلت يا سيدي عذبتني \*\*\* قالت اللهم عذّبني إذن"  
 ← طلبت حبيبة عمر من الله أن يعذبها. عم ترتب هذا الطلب؟ ماذا أفادت الأداة (إذن)؟

\* احترام الناس لك مترتب على احترامك لنفسك. عبّر عن هذا المعنى مستعملاً الأداة (إذن)  
 2- "ابدل مجهوداً إضافياً إذن تنجح" ← يكون النجاح جزاء لبذل مجهود إضافي

أفادت الأداة (إذن) معنى الجزاء ونصبت الفعل المضارع

\* اطلب من صديقك أن يتثبت من الوشاية حتى يسلم من الأذى، واستعمل (إذن) متبوعة بفعل مضارع.

\* أكمل جزاء الطلب مستعملاً (إذن) :

لا تتسرّع في الحكم على المظاهر، إذن .....  
 كن متسامحاً مع أصدقائك، إذن .....

(على كراسك)

أتذكّر

- (إذن) تدل على :

\* نتيجة تترتب على كلام قبلها.

\* جزاء الطلب (أمر، نهي، استفهام...)

- يكون الفعل المضارع بعدها منصوباً إذا دلّ على الاستقبال وإذا لم يفصل بينها وبين المضارع شيء ماعدا القسم و«لا» النافية.

- أكثر ما تستعمل الأداة (إذن) في الخطاب الحجاجي للربط بين التحليل والاستنتاج.

- تكتب (إذن) و (إذا)، ويحسن كتابتها بالصورة الأولى حتى لا تلتبس بأداة الظرف «إذا»

## قيس بن الملوّح

توفي سنة 68 هـ / 688 م

مجنون ليلي كما تخيله الفنان أرتورو أورتنس

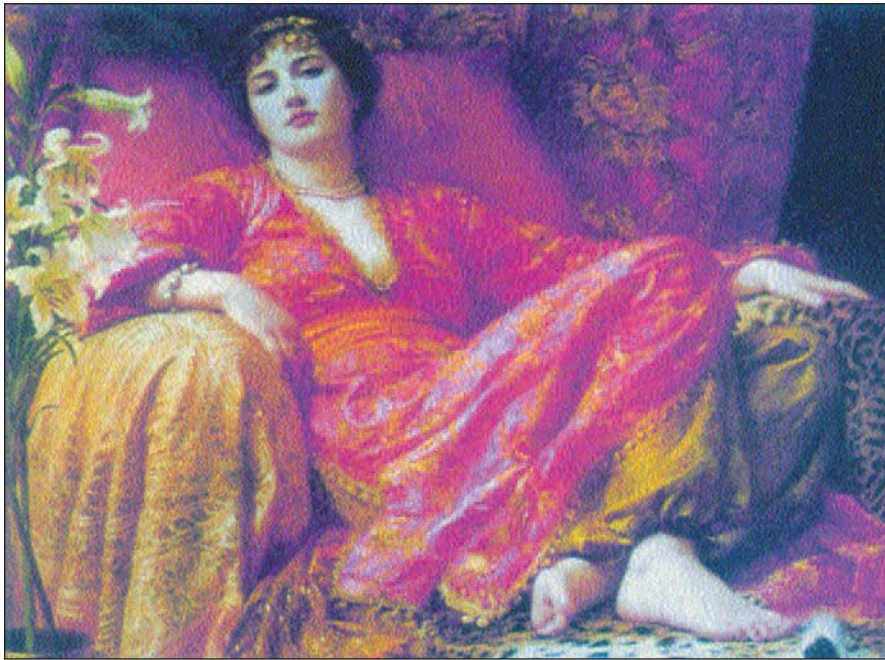


قيس بن الملوّح بن مزاحم العامريّ شاعر غزليّ من المتيممين من أهل نجد، لم يكن مجنوناً وإنما لُقّب بذلك لهيامه بحبّ ليلي بنت سعد العامريّة حتّى لُقّب بمجنون ليلي. قيل في قصّته إنّهُ نشأ معها إلى أن كبرت وحببها أبوها، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش فيرى حيناً في نجد وحيناً في الشام وحيناً في الحجاز إلى أن وُجد مُلقى بين أحجار وهو ميّت، فحُمِل إلى أهله. وقد جُمع بعض شعره في ديوان.

خير الدين الزرّكلّي

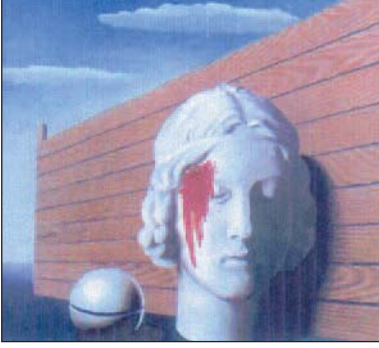
الأعلام

الطبعة الثالثة ج 6 ص 60



لوحة "ليلى" للفنان "فرانك ديكسي" 1892

## (6) تَذَكَّرْتُ لَيْلِي



منحوتة «الذاكرة» لماغريت 1948

تذكرة

عُرف ببوادي العرب عدد من الشعراء العُشَّاق تيمهم الحب العذري العفيف، واستولى على قلوبهم وعقولهم، حتى أدى بهم إلى الجنون. و"مجنون ليلى" أشهر هؤلاء العُشَّاق، وهذه الأبيات من قصيدته المشهورة (المؤنسة).

وَأَيَّامَ لَا نَخْشَى عَنِ اللَّهِ نَاهِيَا  
بِذَاتِ الْغَضَا<sup>2</sup> تَزْجِي الْمَطِيَّ النَّوْاجِيَا  
وَلَيْتَ الْغَضَا مَاشَى الرُّكَابَ لِيَالِيَا  
إِذَا جِئْتُمْ بِاللَّيْلِ لَمْ أَدْرِ مَا هِيَا  
يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا  
قَضَى اللَّهُ فِي لَيْلِي وَلَا مَا قَضَى لِيَا  
فَهَلَّا بِشَيْءٍ غَيْرِ لَيْلِي ابْتِلَانِيَا  
يَكُونُ كَفَافًا<sup>3</sup> لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا  
فَهَذَا لَهَا عِنْدِي، فَمَا عِنْدَهَا لِيَا؟  
أَوْ اشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا  
لَعَلَّ خِيَالًا مِنْهَا يَلْقَى خِيَالِيَا

1 تَذَكَّرْتُ لَيْلِي وَالسَّنِينَ الْخَوَالِيَا  
2 بَمَدَّيْنِ<sup>1</sup> لَاحَتْ نَارُ لَيْلِي وَصُحْبَتِي  
3 فَلَيْتَ رُكَابَ<sup>3</sup> الْقَوْمِ لَمْ تَقْطَعْ الْغَضَا  
4 فَيَا لَيْلِ<sup>4</sup> كَمْ مِنْ حَاجَةٍ لِي مُهِمَّةٌ  
5 وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَمَا  
6 خَلِيلِي، لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الَّذِي  
7 قَضَاهَا لِعَيْرِي وَابْتِلَانِي<sup>5</sup> بِحُبِّهَا  
8 فَيَا رَبُّ سَوِّ الْحُبِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
9 فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا  
10 أَحَبُّ مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمُهَا  
11 وَإِنِّي لِأَسْتَغْشِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ

1- نجد، 2- الغضا شجر خشبه

صلب، 3- إبل

4- اسم ليلى مرخما

5- اختبرني

6- مماثلا

قيس بن الملوح

الديوان

دار صادر - ص 55



## أفهم

- 1- قسّم النصّ حسب معيار تختاره. اذكر المقاطع وعلّل اختيار المعيار.
- 2- للزمان والمكان دور في التعبير عن أحاسيس الشاعر. ادرس هذا الدور وبين قيمته في هذه القصيدة
- 3- يجعل الشّاعر العشق ابتلاء من الله فما دلالة ذلك في الحبّ العذريّ ؟
- 4- تواتر الإنشاء الطلبيّ في هذا النصّ. ادرس ذلك وبين دوره في تصوير الذات العاشقة.



## أناقش

- يرى قيس بن الملوّح أنّ حبّه ليلى كان قضاء وقدرا. هل توافقه الرأي ؟
- ماذا تقول في الحبّ الذي يستبدّ بصاحبه حتّى يؤدّي به إلى الجنون ؟



## أحذر

- 1- هل ترى المعاني الغزليّة الماثلة في هذه القصيدة قريبة من واقعك ؟ حرّر إجابة عن هذا السؤال في خمسة أسطر .
- 2- وجدت أحد أصدقائك (أو صديقاتك) يعيش تجربة عاطفيّة كادت تؤدّي به إلى الضياع. اكتب رسالة تدعوه فيها إلى الترشّد والتحكّم في عواطفه الجارفة.

## بمناسبة هذا النصّ

القراءة	اقرأ البيتين 6 و7 قراءة معبرة مستعينا بطرائق تعبير غير لغويّة.
الحقل الدلاليّ	ابحث عن مختلف دلالات كلمة «خيال».
المعجم	حدّد جذور الكلمات التالّية وابحث عن معانيها في أحد المعاجم : تزجي - الشتيتين - أستغشي
البحث	- ابحث في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني عن خبر طريف من أخبار قيس بن الملوّح ولخصه في كراسك.

## أعرف

### ومضة عروضية

أحبّ من الأسماء ما وافق اسمها  
 البيت من البحر الطويل  
 - خُفِّت همزة "أشبهه" لضرورة الوزن  
 أو اشبه | هه أو كا | ن منه | مدانيا  
 فعولٌ | مفاعيلن | فعولٌ | مفاعلن

### ومضة لغوية

"لم أدر ما هيا"  
 "أدر" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو مشتقّ من جذر (د ، ر ، ي)  
 مضارعه المرفوع : "أدرى" ومضارعه المنصوب "لن أدرى"

### ومضة بلاغية

"وإني لأستغشي وما بي نعمة"  
 هذا خبر احتوى على مؤكّدين : "إن" و"لام التوكيد" فهو خبر طلبيّ

## فائدة

أتى أبو المجنون ورهطه أبا ليلي وأهلها وأخبرهم بما ابتلي به قيس من الجنون فأبى أبو ليلي وحلف ألا يزوجها إياه أبدا. فقال الناس لأبي المجنون : لو خرجت به إلى مكة لتدعو الله أن ينساها أو يعافيه ممّا ابتلي به. فحجّ، فبينما هو يمشي بمنى وأبوه معه قد أخذه يريد الجمار إذ نادى منادٍ من تلك الخيام : يا ليلي. فخرّ مغشياً عليه واجتمع الناس وضجوا، ونضحوا عليه الماء، وأبوه يبكي عند رأسه، ثمّ أفاق وهو مصفرّ لونه، متغيّر حاله، وأنشأ يقول :

وَدَاعَ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى \*\*\* فَهَيْجَ أَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي  
 دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا \*\*\* أَطَارَ بِلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

ابن قُتَيْبَةَ

الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ

طبعة ليدن - 1902 - ص 359



## ورقة منهجية

### كيف الخّص نصاً ؟

يتمثل تلخيص نصّ ما في إعادة كتابته باختزال يسمح بالاستغناء عن كلّ ما يمكن التخلّي عنه دون الإخلال بمعاني النصّ الأساسية أو بالتمشّي المنهجيّ الذي اتبعه فيه مؤلّفه. ولتحقيق هذا الهدف يجب احترام المراحل التالية :

#### المرحلة الأولى

- قراءة النصّ عدّة مرّات في تأنّ وانتباه لفهمه .
- وضع علامات في طرّة النصّ أو على ورقة مصاحبة لتعيين المواضع التي تمثّل صعوبات قد تحول دون فهم النصّ. لكن من المفيد عدم التوقّف طويلاً عند تلك الصعوبات حتّى لا تتعثر القراءة، فقد تُساعد قراءة النصّ كلّ على تذليل بعضها.
- الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما هو موضوع النصّ ؟
- ما هي الخطّة التي اعتمدها الكاتب في طرق هذا الموضوع وما هو النمط المهيمن على خطابه ؟

- هل يمكن الاستفادة من المعلومات الحاقّة بالنصّ (عنوان الأثر الذي أخذ منه، اسم المؤلّف، تاريخ النشر، نوع المنشور الذي احتوى النصّ : كتاب، مجلّة، صحيفة، ...) لفهمه فهماً جيّداً.

#### المرحلة الثانية

- توزيع النصّ إلى مقاطع معنويّة تفصل بينها خطوط عموديّة. ويكون المقطع المعنويّ في النصّ الحجاجيّ مثلاً فكرة تدعمها حجة قد تقترن بمثال .
- البحث عن العبارات المفاتيح وتسطيرها .
- تعيين العبارات التي يمكن الاستغناء عنها أو استبدالها بعبارات أقلّ طولاً، ووضعها بين معقّفين .

- رصد الروابط اللفظيّة والمنطقيّة التي تشدّ مختلف مقاطع النصّ إلى بعضها .
- استخلاص البناء العام للنصّ .

#### المرحلة الثالثة

- إعادة كتابة النصّ مع الحرص على اجتناب الأخطاء التالية :